العذراء
في الزيتون

تقرير عن وقائع الظهور المتكرر المتوالى
للسيّدة العذراء مريم أم النور
بالكنيسة المدشنة باسمها الطاهر بضاحية الزيتون
بالقرب من مدينة القاهرة
منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤

ومتعه
الأنبا غريغوريوس
أسقف عام للدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمي
ورئيس لجنة تفحص الحقائق فيما يختص بوقائع الظهور والمعجزات

بأمر بابوي
من
صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

« عن رسم بالألوان الزيتية بريشة الأستاذ زكى شنوده المحامى »

السيدة العـــذراء

أبو الآباء ، راعى الرعاة ، رئيس رؤساء كهنتنا
صاحب القداسة البابا كيرلس السادس
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
فى كل أفريقيا والشرق الأدنى

بيان بالموضوعات والمحتويات

صفحة

بيان من المقر البابوى بالقاهرة ٧

تقرير اللجنة التى شكلها قداسة البـابا للتثبت من صحة ظهور السيدة العـذراء ١١

المؤتمر الصحفى بالمقر البابوى ١٥

صدى البيان البابوى فى الصحافة ٤١

مقـدمة ٥٧

مرات الظهور السابقة... ... ... ٥٧

الظهور فى بلاد الغـرب ٦٠

مميزات التجليـات فى الزيتون ٦١

الظهور حقيقة ٦٥

لجنة باباوية لتقصى الحقائق ٦٩

اهم حدث سماوى فى القرن العشرين

تجليات مريم العذراء على وفى قباب كنيستها بالزيتون

الباب الأول : مناظر التجـلى ٧٧

المنظر الأول : منظر العذراء الحزينـة ٧٨

المنظر الثانى : العذراء فى هيئة ملكة متوجة فوق الشجر ٨٠

المنظر الثالث : العذراء فى هيئة ملكة متوجة فوق القبة القبلية الغربية ٨٥

صفحة

المنظر الرابع : العذراء تطل من القبة الشرقيةالبحرية ٩١

المنظر الخامس : العذراء على شكل تمثال نصفى فى القبة الشرقية البحرية ٩٥

المنظر السادس : العذراء على شكل تمثال نصفى فوق القبة الكبرى ٩٦

المنظر السابع : العذراء راكعة أمام الصليب تصلى ... ١٠١

المنظر الثامن : العذراء بهيئة تمثال بللورى بقامة كاملة ١٠٥

المنظر التاسع : العذراء فوق النخلة تستند الى أحد فروعها ١٠٦

المنظر العاشر : العذراء تتجلى فى القبة الشرقية وهى تحمل السيد المسيح... ... ... ١٠٩

الباب الثانى : الظواهر الروحية المصاحبة لتجليات العذراء أم النور ١١٣

أولا : ظهور كائنات روحية مضيئة تشبه الحمام ... ١١٣

ثانيا : النجوم ١٢٣

ثالثا : النور ١٢٤

رابعا : صليب من نور ١٢٨

خامسا : البخور المعطر ١٣٠

سادسا : السحاب النورانى ١٣٢

لماذا ظهرت العذراء فى الزيتون ؟ ١٣٥

الفهارس

الفهرس الأول : الصور ١٤٥

الفهرس الثاني : الوثائق التى أشير اليها فى هـذا التقرير ١٤٨

الفهرس الثالث : أسماء الأشخاص الذين ورد ذكرهم فى هذا التقرير ١٥٠

بيان بالموضوعات والمحتويات : ١٥٦

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالقـاهرة

بيان

من المقر البابوى بالقاهرة

منذ مساء يوم الثلاثاء ٢ أبريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤ توالى ظهور السيدة العذراء أم النور فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التى باسمها بشارع طومانباى بحىّ الزيتون بالقاهرة .

وكان هذا الظهور فى ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد ، بأشكال مختلفة ، فأحياناً بالجسم الكامل وأحياناً بنصفه العلوى ، يحيط بها هالة من النور المتلألىء ، وذلك تارة من فتحات القباب بسطح الكنيسة ، وأخرى خارج القباب ، وكانت تتحرك وتتمشى فوقها ، وتنحنى أمام الصليب العلوى ، فيضىء بنور باهر ، وتواجه المشاهدين وتباركهم بيديها وإيماءات رأسها المقدس ، كما ظهرت أحياناً بشكل جسم كما من سحاب

ناصع أو بشكل نور يسبقه انطلاق أشكال روحانية كالحمام شديد السرعة . وكان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت أحيانا إلى ساعتين وربع كما فى فجر الثلاثاء ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٢ برمودة سنة ١٦٨٤ حين استمر شكلها الكامل المتلألىء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين إلى الساعة الخامسة صباحاً .

وشاهد هذا الظهور آلاف عديدة من المواطنين من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب ومن طوائف رجال الدين والعلم والمهن وسائر الفئات الذين قرروا بكل يقين رؤيتهم لها ، وكانت الأعداد الغفيرة تتفق فى وصف المنظر الواحد بشكله وموقعه وزمانه بشهادات إجماعية تجعل ظهور السيدة العذراء أم النور فى هذه المنطقة ظهوراً متميزاً فى طابعه ، مرتقياً فى مستواه عن الحاجة إلى بيان أو تأكيد .

وصحب هذا الظهور أمران هامان : الأول انتعاش روح الإيمان بالله والعالم الآخر والقديسين وإشراق نور معرفة الله على كثيرين كانوا بعيدين عنه ، عما أدّى إلى توبة العديدين وتغير حياتهم . والثانى حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزى لكثيرين ثبت علمياً وبالشهادات الجماعية .

وقد قام المقر البابوى بجمع المعلومات عن كل ما سبق بواسطة أفراد ولجان من رجال الكهنوت الذين تقصوا الحقيقة وعاينوا بأنفسهم هذا الظهور ، وأثبتوا ذلك فى تقاريرهم التى رفعوها إلى قداسة البابا كيرلس السادس .

والمقر البابوى إذ يصدر هذا البيان يقرر بملء الإيمان ، وعظيم الفرح ، وبالشكر الانسحاقى أمام العزة الإلهية أن السيدة العذراء أم النور قد والت ظهورها بأشكال واضحة ثابتة فى ليالٍ كثيرة مختلفة لفترات متفاوتة وصلت فى بعضها لأكثر من ساعتين دون انقطاع ، وذلك ابتداء من مساء الثلاثاء ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات سنة ١٦٨٤ حتى الآن بكنيسة السيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية بشارع طومانباى بحى الزيتون فى طريق المطرية بالقاهرة وهو الطريق الثابت تاريخياً أن العائلة المقدسة قد اجتازته فى تنقلاتها خلال إقامتها بمصر .

جعل الله هذه البركة رمز سلام للعالم ، ويمن لوطننا العزيز ، وشعبنا المبارك الذى سبق الوحى الإلهى فنطق عنه :

« مبـــارك شـــعبى مصـــر »

السبت ٤ مـــايو سنة ١٩٦٨

٢٦ برمودة سنة ١٦٨٤ — المقر البابوى بالقاهرة

تقرير اللجنة التى تشكلها قداسة البابا

للتثبت من صحة ظهور السيدة العذراء

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بعد الخضوع لسدتكم الرسولية لائمين أياديكم الطاهرة ملتمسين دعواتكم الصالحة وبعد .

يتشرف أبناؤكم المخلصون القمص جرجس متى والقمص يوحنا عبد المسيح والقمص بنيامين كامل برفع هذا التقرير حول ظهور السيدة العذراء بكنيستها الكائنة بناحية الزيتون .

لقد أسعدنا الوقت الذى فيه اخترتنا قداستكم لنذهب إلى كنيسة

السيدة العذراء بالزيتون . فقمنا بالذهاب يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أبريل سنة ١٩٦٨ وعندما وصلنا أردنا أولا أن نتقصى من أولئك الذين شاهدوا ظهور السيدة العذراء ، فدخلنا الجراج المواجه للكنيسة ، وكانت الساعة التاسعة مساء ، فبدأنا بالاتصال بعمال هذا الجراج الذى لمؤسسة النقل العام ، فأكدوا لنا أنهم رأوا العذراء بأنفسهم وبأعينهم فى أول ليلة شوهدت فيها من أربعة أسابيع مضت ، فكان كل واحد منهم يقول أنه ليس هو وحده الذى شاهدها ، وإنما رآها فى الوقت ذاته زملاء آخرون من العمال وعدد كبير من الناس الذين تصادف مرورهم حينذاك . وهذه خلاصة أقوال عمال جراج مؤسسة النقل العام :

١ — قال السيد / مأمون عفيفى مدرّب سائق النقل العام ويحمل بطاقة رقم ٩٩٣٧ قسم السيدة : « كنت ساهراً بالجراج المواجه للكنيسة ، وفى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف ليلة الثلاثاء الموافق ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ سمعت خفير الجراج الواقف بالباب يصيح بصوت عال « نور فوق القبة » فخرجت بسرعة وشاهدت بعينى سيدة تتحرك فوق القبة ويشع منها نور غير عادى فأضاء ظلمة المكان المحيط بالقبة ، ودقّقت النظر إليها ، وظل بصرى متعلقاً بها فتبينت أنها العذراء ، ورأيتها تمشى فوق القبة الملساء وجسمها شعلة من النور ، وكانت تسير فى هدوء فلم أتمالك من أن أهتف : « إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين » .

٢ — أما الخفير ويدعى عبد العزيز بجراج مؤسسة النقل العام أيضاً فقال إنه ما كاد يبصر العذراء جسماً نورانياً فوق القبة حتى أخذت أصيح « نور فوق القبة » وناديت حسين عواد الذى أسرع ومعه آخرون من العمال وشاهدوا العذراء وهى تتحرك فوق القبة ، وقلت إن الناس حرموا فى هذه السنة من زيارة العذراء فى القدس ، فجاءت إليهم تزورهم بنفسها » . وتكلم حسين عواد وهو حداد بجراج مؤسسة النقل العام بطاقة رقم ٣٣٢٨٩ قسم الجيزة ، فقال « رأيت العذراء فوق قبة الكنيسة جسماً من النور الوهاج يضىء المكان كالشمس . وكانت العذراء تمسك بيدها ما يشبه غصن الزيتون ، وبدأت تتحرك ، والنور يشع من جسمها إلى جميع الجوانب المحيطة بها ، وبدأ النور بعد ذلك فى هيئة دائرة تتوسطها العذراء ، وهذا المنظر لم أشهد مثله من قبل » .

٣ — أما ياقوت على العامل بجراج مؤسسة النقل فهو يصف كيف كانت العذراء تسير فوق القبة فقال « إنها كانت جسماً نورانياً محلقاً فى الفضاء وما كادت قدماها تلامسان سطح القبة حتى تتحركان فى هدوء ، تحيط بها هالة من الوقار والقداسة ، وكان الذين يشاهدونها يقفون فى خشوع وهم مأخوذون من المنظر الباهر إلى أن غاب المنظر داخل القبة » .

هذه يا سيدنا البابا أقوال رجال مؤسسة النقل العام .

وقد أردنا أن نتأكد بأنفسنا ، فتوجهنا مرات كثيرة . ففى ليلة شاهدنا السيدة العذراء تظهر أولا بنور سماوى كروى وبداخله العذراء ، ثم تظهر بكامل جسمها وتتحرك فوق القبة وتسجد نحو الصليب وتبارك الجموع الفرحة الصائحة إليها فى تضرعات . وفى ليلة أخرى رأينا حماماً بلونه الفضى اللامع المنير وهو يطير من القبة إلى السماء مباشرة ، فمجدنا الله الذى سمح لنا نحن الأرضيين أن نرى مجد السمائيين . وهذا كله يرجع إلى صلواتكم الطاهرة وتضرعاتكم المقتدرة كثيراً فى فعلها من أجل شعبكم يا قداسة البابا المعظم .

نسأل الله أن يديم حياتكم ذخراً وفخراً للكنيسة ، وأن يوحد الأمانة الأرثوذكسية على أيديكم .

وتفضلوا بقبول خضوعنا لسدتكم الرسولية . أدام لنا ولشعب الكنيسة رئاسة كهنوتكم ودمتم .

٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ — ٢٢ برمودة سنة ١٦٨٤

توقيعات

(القمص جرجس مـــتى) مدير الديوان البابوى

(القمص يوحنا عبد المسيح) سكرتير اللجنة البابوية لشئون الكنائس

(القمص بنيـــامين كامل) سكرتير قداسة البابا

المؤتمر الصحفى

بالمقر البابوى

فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٤ مايو (أيار) سنة ١٩٦٨ — ٢٦ برمهات سنة ١٦٨٤

عقدت البطريركية بالمقر البابوى بالأزبكية بالقاهرة ، مؤتمراً صحفياً فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٤ مايو (أيار) سنة ١٩٦٨ — ٢٦ برمهات سنة ١٦٨٤ ، شهده مائة وخمسون من مندوبى الصحف المصرية والعربية والأجنبية ووكالات الأنباء والإذاعة والتليفزيون فى مصر والخارج ، ومندوب وزارة السياحة ، أذاع فيه نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف كرسى محافظة بنى سويف بيان صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بإعلان حقيقة ظهور السيدة العذراء بالكنيسة المدشنة باسمها بضاحية الزيتون .

وقد حضر المؤتمر أربعة من الأساقفة يمثلون قداسة البابا ، هم أصحاب النيافة الأحبار الأنبا ابرآم أسقف كرسى محافظة الفيوم ، والأنبا أثناسيوس الذى قرأ البيان وترجمه إلى اللغة الانجليزية ترجمة فورية ، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية ، والأنبا غريغوريوس أسقف الدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمى. كما حضره عدد من الكهنة والمدنيين المسئولين، من بينهم القمص جرجس متى مدير عام الديوان البابوى ، والقمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية ، والقمص بنيامين كامل سكرتير قداسة البابا ، والأستاذ فرج اندراوس السكرتير العام لهيئة الأوقاف البطريركية والمستشار القانونى لقداسة البابا .

وبدأ الأنبا أثناسيوس المؤتمر بالترحيب باسم قداسة البابا كيرلس السادس بمندوبى الصحافة وأجهزة الإعلام المصرية والعالمية ، ثم تلا بالعربية بيان المقر البابوى عن ثبوت ظهور العذراء بكنيسة العذراء بالزيتون .

وقد وزع البيان البابوى الرسمى مطبوعا ، على أعضاء المؤتمر .

وبعد إذاعة البيان باللغة العربية وترجمته إلى اللغة الإنجليزية ترجمة فورية وجهت إلى ممثلى قداسة البابا من الأساقفة الأسئلة الآتية . وفيما يلى الأسئلة والإجابة عليها :

سؤال ١ — لماذا لم يوقع قداسة البابا على البيان ؟

الأنبا أثناسيوس : إن الأصل موقع عليه ، والبيان بيان صريح صادر من المقر البابوى .

سؤال ٢ — لماذا تغيب قداسة البابا عن الاجتماع ؟

الأنبا أثناسيوس — للبطريركية نظام خاص لتحقيق الأمور بواسطة لجان من الأساقفة والكهنة . أما قداسة البابا فلا ينفرد بعمل من نفسه . وليس هناك تغيب وإنما هذه ساعة صلاة قداسة البابا . وقد رأى قداسته ألا يعلن عن شيء طوال المدة الماضية حتى وردت التحقيقات الثابتة تؤيد ظهور السيدة العذراء .

سؤال ٣ — هل دعت الكنيسة علماء من الجامعات لبحث هذه المعجزة وليحققوا فيها ؟

الأنبا صموئيل — إن قداسة البابا كيرلس السادس اهتم بأنباء ظهور العذراء بكنيسة الزيتون، وعهد إلى لجان ببحث الأمر وتقديم تقرير عنه ، ولم يشأ أن يعلن نتائج البحث الا بعد تحقيقات ثابتة ومعتمدة .

وإن لدينا الآن كثيراً من الوثائق سنطبعها فى كتاب يشمل جميع الوقائع والمعجزات وعندما يحين الوقت سنعقد اجتماعاً آخر لعرض مختلف مالدينا من مجموعات الوثائق عليكم . وقد رجعنا طبعاً إلى نخبة من العلماء لنأخذ رأيهم .

سؤال ٤ — هل رأى أحد من الآباء الأساقفة أو الكهنة هذا الظهور ؟

الأنباء صموئيل — لقد شاهدها كثيرون ومنهم الأنبا أثناسيوس الذى استمرت مشاهدته لها ساعتين وربع ساعة ، وهى فى ظهور واضح متصل ومتألق .

الأستاذ فرح أندراوس — إن الأنبا أثناسيوس سيروى بنفسه تفاصيل مشاهدته العذراء .

الأنبا أثناسيوس — كما ورد فى بيان المقر البابوى أن الظهور كان بأشكال مختلفة، من أروعها ظهورها بشكلها الكامل مجسّماً. وقد رأيتها بنفسى بهذا الشكل الباهر فى الساعة الثالثة إلا ربعاً فجر يوم الثلاثاء الماضى ، ورآها معى الكثيرون . . الألوف المؤلفة ، وسبق ظهورها انطلاق حمامتين من الكنيسة ، وبدأ ضوء خافت... ثم رأينا شكلا غازيّاً... كالسحاب ما لبث أن توهج كمصباح الفلورسنت ، ومن خلاله ظهر الجسم الغازى

الذى وضح على الفور دفعة واحدة كما يقال بالتعبير الدارج « نطق بالنور » ، وظل هذا الشكل حتى الساعة الخامسة صباحا ، وكانت العذراء طوال هذه المدة تتحرك إلى اليمين وإلى اليسار وتومىء برأسها ، وتبسط يديها للناس كأنها تحييهم وتباركهم . كل الناس رأوها . وفى حركتها الجانبية كنا نرى بروفيل منظرها خطاً من النور ... ثم تتجه بوجهها نحونا . . . إننى أعجز عن أن أصف لكم هذا المنظر . . . إلى الساعة الخامسة ظلت هكذا واضحة على مدى ساعتين وربما حتى كاد الناس يفقدون عقولهم . ولو حاولنا فى المستقبل أن نأتى بمخرج ليعيد تصوير هذا الظهور لما استطاع . إنه ظهور روحى عالٍ ، ملىء بالبركة ، ولا يمكن تصويره أو تقليده .. وفى ليلة سابقة ظهرت العذراء فوق القبة الوسطى من الساعة الحادية عشرة والنصف مساء إلى الثانية صباحا ، وظهر ضوء فوق الصليب حوّله إلى شعلة من النور ... إن المسألة ليست كلاماً .. إننا بشهادتنا هذه فوق كل شك . ولولا أن البطريركية شاءت أن تتحرى الدقة قبل أن تصدر بيانها لما تريثت وتأخرت إلى اليوم ، والمعجزة تهزّ سماء العالم كله منذ أكثر من شهر .

سؤال ٥ — كيف كان الظهور ؟ هل كانت هناك ألوان .؟ . هل رأيت ألواناً؟

الأنبا أثناسيوس — عندما ظهرت على القبة ما يقرب من ساعتين

كانت واضحة المعالم ، وثوبها يتحرك متماوجاً مع حركتها الهادئة فوق القبة . . . لما اقتربت من الصليب أضاء الصليب بنور قوى . . . كان جسمها كاملا . . . وقد رأيتها تحيط بها أحياناً هالة حول جسمها ، وأحياناً أخرى هالة فوق رأسها ، أما اللون فكان يميل إلى الأزرق الفاتح . وكان ينطلق حمام من عندها . . .

المهندس فوزى منصور رئيس الهيئة التنفيذية لبناء الكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبا رويس بالعباسية — إن من بين الذين شاهدوها الدكتور لويس مرقس رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة عين شمس .

الدكتور لويس مرقس — إننى قدمت شهادتى مكتوبة للبطريركية سجلت فيها رؤيتى للعذراء بكنيسة الزيتون مرتين : الأولى فى الساعة الرابعة إلا ربعا حتى الساعة الخامسة إلا ربعاً صباح الأحد الماضى الموافق ٢٨ ابريل ، وكان منظر العذراء فى شكل نصفى . والثانية فى الساعة الثالثة حتى الرابعة والربع من صباح الثلاثاء الماضى ٣٠ ابريل ، وذلك بهيئة عمود من النور أخذ يتشكل بشكل تمثال للسيدة العذراء يشع النور من جسمها النورانى .

الدكتور مينا تادرس — لقد شاهدتها وأسرتى ، وكان جسمها

النورانى واضحاً . وإن طالبة وطالباً فى كلية الطب من أقربائى شاهداها صباح الثلاثاء .

الأستاذ زكى شنودة المحامى ، ومدير المؤتمر الأفريقى الآسيوى :

توجهت إلى كنيسة الزيتون مساء يوم ١٦ أبريل ، ورأيت الجموع هناك تشير إلى موضع فوق قباب الكنيسة ، ولكننى قدّرت أن الذى يشيرون إليه أضواء منعكسة من سعف نخلة خلف الكنيسة ، واعتقدت أنها مجرد أمنية من الشعب أن يتعزّى برؤية معجزة ظهور العذراء ، ولكننى فى يوم الأحد التالى وهو عيد القيامة المجيد اطلعت على التحقيق الذى نشرته جريدة « وطنى » مدعماً بشهادة كثيرين ، فقررت أن أبذل مجهوداً آخر لأتحقق بنفسى من هذا الظهور ، ورحت أوالى الذهاب إلى الكنيسة ثلاثة أيام متفرقة كنت أمكث فيها من المساء إلى الصباح بجانب الكنيسة. وكانت الجموع تشير إلى مواضع مختلفة من قباب الكنيسة ، ولكننى قدّرت كذلك أنها قد تكون مجرد أضواء منعكسة من مصابيح قوية فى الجراج المواجه للكنيسة وقد قلت ذلك لنيافة الأنبا غريغوريوس .

وفى الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٢٧ أبريل توجهت إلى الكنيسة ، ولاحظت أن الجموع المحتشدة تضاعفت عن ذى قبل حتى جاوزت عشرات الألوف . وقد احتل الناس كل موضع قدم فى الشوارع المحيطة بالكنيسة ، وعلى الأسوار ، وفوق الأشجار ، وعلى أعمدة النور . وقد جاؤوا من كل

بلاد القطر ، ومنهم العجوز الذى جاوز التسعين ، والمريض الذى يتوكأ على قريب له ، والسيّدة التى تحمل أطفالها الصغار . والكل يقفون فى خشوع متطلعين إلى قباب الكنيسة فى لهفة وضراعة، لم يكلّوا أو يتململوا مايزيد على الإثنتى عشرة ساعة مستمرة . وقد ارتفعت الألحان من كل جانب ترتّل للسيدة العذراء ، ويحمل بعضهم صورتها تحيط بها الشموع وراحوا يطوفون بها فى هذا البحر الزاخر من البشر. فكان منظراً أعاد إلى ذهنى عصر المسيحية الأولى ، عصر القديسين والشهداء . وقد طال ترقّبى حتى بلغت الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل ، وإذا ببعض الأشخاص يقبلون من الشارع الجانبى المجاور للكنيسة صائحين أن السيدة العذراء فوق القبة الخلفية ، فاندفع الناس إلى ذلك الموضع ، واندفعت معهم ، وهناك رأيت منظراً لن أنساه طول عمرى . . . رأيت العذراء متجلية فى صورة واضحة تحيط بها هالة حول جسمها وفوق رأسها ، فى صورة ملكة تقف والتاج على رأسها ، وقد تلألأت كأنها الشمس الساطعة وسط الظلام ، ثم لم تلبث أن بسطت ذراعيها نحو الشعب تحييه وتباركه ، وظلت هكذا مايقرب من ساعة ونصف لاتغيب عن أعين عشرات الألوف من الناس ، وقد تولانى كما تولى جميع الناس إنبهار بلغ حد الذهول ، وراح الناس من شدة التأثر يبكون ويهتفون بصوت عال « السلام لك يامريم ، يا أم النور ، يا أم المخلّص » . وكان كثير من الناس يدقّون على صدورهم فى طلب المغفرة . وقد رأيت رجلاً

راح يبكى حتى أغمى عليه ، ورأيت كثيراً من العجائز يبكون لأنهم لايستطيعون من شدة الزحام أن يصلوا إلى الموضع الذى يمكنهم فيه أن يروها ، وقد ظلت العذراء متجلية بدون انقطاع من الساعة الثالثة والنصف إلى الخامسة . . . وكان الزحام يدفعنى ثم أرجع إلى مكانى الأول ثانية ، وظللت كذلك حتى الساعة الخامسة صباحاً . . وأمام هذا المنظر الفريد بحسنه وجماله وروعته أقول مائة فى المائة إن هذه هى السيدة العذراء . وهذه شهادة أعترف بها أمام الله وأتحمل مسئوليتها .

وفى الساعة السادسة مساء الإثنين الماضى ذهب إلى الكنيسة إبنى سيتى وشقيقه مكرم ،وظلاّ هناك إلى الساعة الثالثة إلا ربعاً صباح الثلاثاء حيث شاهدا العذراء بوضوح بين القبتين الخلفيتين ، وظل المنظر مشرقاً حوالى ساعتين ، عاد بعدها إبناى إلى البيت يحدّثان بما رأيا ، ولم يبدُ عليهما أى عناء . فقد مسحت الرؤيا الباهرة من وجهيهما آثار التعب والسهر إلى الصباح » .

ثم تولّى الأستاذ زكى شنودة بعد ذلك ترجمة شهادته إلى اللغة الإنجليزية بنفسه للصحفيين الأجانب .

سؤال ٦ — لماذا لم يعلن الفاتيكان عن المعجزة ؟

الأنبا أثناسيوس — كيف يعلن الفاتيكان عن المعجزة قبل أن نعلن نحن عنها ؟ !

سؤال ٧ — كيف تفسرون ظهور هذه المعجزة وواقعة هذا الظهور فى هذا الوقت بالذات بعد النكسة ؟

الأنبا غريغوريوس:

لعل هذا الظهور بشير خير وعلامة من السماء على أن الله معنا ، وأنه سيكون فى نصرتنا ، ولن يتركنا . نحن نسمع منذ يونية الماضى أن الله تخلّى عنّا ... ولكن هذا الظهور أو هذا التجلّى — وقد تمّ ولا زال يجرى علناً أمام الألوف من الناس — يرفع روحنا المعنوية ، ويبشرنا بأن الله نصير لنا وأنه لن يهملنا . إن بلادنا التى تباركت منذ ألفى عام بدخول المسيح له المجد وزيارة العذراء أم النور ، تتبارك أيضاً من جديد بهذا التجلى الذى لم يحدث له نظير من قبل فى الشرق أو فى الغرب .

سؤال ٨ — لماذا ظهرت السيدة العذراء بالذات ولم يظهر السيد المسيح مثلا ؟

الأنبا غريغوريوس :

مَنْ مِن الناس يمكنه أن يجيب على هذا السؤال الذى يبحث عن مقاصد الله ؟ ! إن هذا الظهور عمل إلهى تحكمه إرادة الله وحدها . ومَن عرف فكر الرب أو صار له مشيراً ؟

صورة المؤتمر الصحفي الذى عقد ببطريركية الأقباط الأرثوذكس يوم ٤ مايو سنة ١٩٦٨ وأذيع فيه البيان البابوى معلنا معجزة ظهور السيدة العذراء بكنيسة الزيتون وحضره مائة وخمسون صحفيا يمثلون الصحف المحلية والأجنبية

غير أننا نعلم من الكتاب المقدس أن للسيد المسيح مجيئين : المجيء الاول ، وقد تمّ منذ ألفى عام عند ما ظهر فى الجسد بصورة البشر ، وأما ظهوره الثانى فى مجيئه الثانى فسيكون فى اليوم الأخير عند ما يجيء للدينونة والحكم والحساب .

سؤال ٩ — هل هناك رسالة للعذراء جاءت بها فى ظهورها ؟

الأنبا أثناسيوس — ورد فى بيان المقر البابوى أن الظهور مصحوب بأمرين هامّين ظهرت آثارهما واضحة : الأول انتعاش روح الإيمان بالله والعالم الآخر والقديسين وإشراق نور معرفة الله لمن كانوا بعيدين عنه مما أدى إلى توبة العنيدين وتغيّر حياتهم فى عصر نحن أحوج ما نكون فيه إلى تعميق الإيمان بالله فى نفوس الناس .

والأمر الثانى هو ما اقترن بالظهور من معجزات باهرة لكثيرين بالبرء والشفاء والتوبة والخلاص ثبتت علمياً ، وبالشهادات الجماعية . وليست هناك رسالة أعظم أو أهم من هذه .

سؤال ١٠ — هل أسرّت العذراء لأحد برسالة شفوية عند ظهورها ؟

الأنبا صموئيل : ليس لدينا رسالة كلامية . إن الرسالة العملية التى أسفر عنها الظهور الإعجازى أقوى من الرسالة الشفوية . إن مجرد الظهور وأثره أعظم من كل رسالة .

سؤال ١١ — هل هناك معجزات حسّية ملموسة اقترنت بظهور العذراء ؟

الأنبا صموئيل — إن عدد المعجزات أكثر من أن يحصى ، وقد كتبت عنها صحف كثيرة ، ونحن نجمع الآن المعلومات عن هذه المعجزات .

سؤال ١٢ — يقول الذين رأوا العذراء فى كنيسة الزيتون إنها تشبه تماماً الصور التى يرونها منتشرة فى الكنائس ومنازل المسيحيين .. والمعروف أن هذه الصور استوحاها الفنانون من الخيال ، فهى غير صحيحة . . وبالتالى فقد يكون ما رآه الناس غير حقيقى ؟ !

الأنبا غريغوريوس :

إن السيدة العذراء تتجلى فى قباب كنيسة الزيتون عادة فى صورة نورانية بهية ليس لها نظير فى بهائها وروحانيتها . وإذا كانت تتجلى أحيانا فى شكل يقارب أو يشابه الصور المعروفة للعذراء فذلك لكى تبدو فى صورة مألوفة لدينا ، حتى نعرفها بها ونتبين أنها هى بعينها العذراء مريم .

على أن الصور المعروفة لدينا عن السيدة العذراء ليست من نسج الخيال ، وإنما هى مستوحاة عن صورة أصلية للعذراء من رسم القديس لوقا الإنجيلى ، وكان رساما فنّانا . وفى تقليدنا الكنسى أن القديس لوقا رسم للعذراء مريم ثلاثة صور ، إحداها فى القدس ، والثانية فى دير السريان ، والثالثة فى الحبشة . والمعروف أن صورة العذراء المعروفة بالعزباوية — بالقاهرة هى أيضا منقولة عن إحدى هذه الصور الثلاثة التى رسمها القديس لوقا الإنجيلى بنفسه .

سؤال ١٣ — ما هى المعجزات التى حدثت خلال ظهور العذراء ، وما تفاصيلها حتى الآن ؟

الأنبا صموئيل : عشرات بل مئات من المعجزات ، أعداد كبيرة نعمت بالشفاء . . وتقوى إيمانها . . كتبت صحف كثيرة عن بعضها . . لا نريد أن يكون كلامنا بدون تدعيم . . وسنعقد مؤتمراً آخر لإعلان هذه المعجزات بعد تجميعها . . وقد شكلت لجنة برياسة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى لجمع المعلومات من جميع الذين شاهدوا العذراء والذين وقعت لهم معجزات شفاء . . وستطبع بعد التأكد منها بمختلف الطرق فى كتاب يوزع فى أنحاء العالم . . . .

سؤال ١٤ — هل هذه الظاهرة مقبولة دينياً وعلمياً ؟

الأنبا غريغوريوس :

نعم ، فظهور العذراء وتجلّيها ليس جديداً ، فقد ظهرت لأفراد مختلفين على طول التاريخ لتطمينهم أو تبليغهم رسالة خير أو شفاء ، كما ظهرت سابقاً للبابا أبرآم (الثانى والستين من باباوات الاسكندرية) ، لتبشره بأن صلواته قد قبلت وأنه سيتمكن من نقل جبل المقطم كما طلب الخليفة المعز الفاطمى إتماماً لقول الإنجيل : « إن كان لكم إيمان مثل حبّة خردل لكنتم تقولون للجبل انتقل فينتقل » ، كما ظهرت للخليفة المأمون العباسى عند ما أصدر أمره بهدم كنيسة العذراء بأتريب .

وليست ظهورات القديسين بغريبة أو عجيبة ، فنحن نتمتع بظهورات العذراء مريم فى مناسبات بعض الأعياد ، وبظهورات القديس العظيم مار جرجس والقديس الأنبا برسوم العريان وغيرهم من القديسين كما هو معروف .

وأما إن هذه الظاهرة مقبولة علمياً ، فأقول نعم ، خاصة وأن من العلماء اليوم من يبحث فى ظهور الأرواح واستجسادها فى جسد أثيرى أمكنهم أن يصوّروه فى الأشعة فوق البنفسجية وتحت الحمراء .

على أن تجليات العذراء فى الزيتون هى فى الواقع حدث جديد ،

صورة السيدة العذراء التى رسمها بنفسه القديس لوقا البشير تلميذ السيد المسيح وكاتب انجيل لوقا • وهى موجودة حاليا بالقدس وعنها نقل الفنانون صورة السيدة العذراء فى كل العصور •

فالمعروف علمياً حتى الآن أن الأرواح لا تظهر لجميع الناس بل لبعض الأشخاص فى ظروف خاصة بمن لهم مواهب وساطية ، أما العذراء فى الزيتون فتظهر جسماً نورانيا كاملا لعشرات الألوف من كل الناس دون تفريق بين الواحد والآخر سواء من له موهبة الجلاء البصرى أو من ليست له هذه القدرة .

سؤال ١٥ — لماذا ظهرت السيدة العذراء فى مصر بالذات ، وفى هذا الوقت . . . هل هو إحدى المناسبات الدينية المتعلقة بها . . . كذكرى مولدها مثلا أو وفاتها ؟

الأنبا غريغوريوس

أما لماذا ظهرت السيدة العذراء فى مصر بالذات ، فهذا فضل من الله وبركة لأرضنا الطاهرة ، وشرف لبلادنا المقدسة . ويوم أن هربت العائلة المقدسة من وجه هيرودس ، لم تشأ أن تهرب إلى بلد آخر غير مصر . وقد كان ذلك ولا زال بركة من الرب لنا . وقد قال الوحى المقدس عن مصر : مبارك شعبي مصر . . . وبعد نحو ألفى عام ، بعد أن استولى اليهود على الأماكن المقدسة بالقدس ، وبعد أن ضعفت روح التقوى فى كثير من بلاد العالم ، شرفت بلادنا مصر أن تكون من جديد المكان الذى تهرب إليه الروحانية ممثلة فى تجليات العذراء

مريم أم النور . ولعلّنا بذلك ندخل مرحلة حاسمة من مراحل الأيام الأخيرة .

أما لماذا ظهرت فى هذا الوقت بالذات وهل هناك إحدى المناسبات الدينية المتعلقة بها . فالحق أن مساء يوم٢ أبريل وهو اليوم الأول الذى ظهرت فيه لا يمثل مناسبة دينية هامة ، مما لها علاقة مباشرة بالسيدة العذراء . ولابدّ أن يكون السبب الحقيقى والمناسبة الحقيقية فى علم الله تعالى وعند السيدة العذراء . ولكن ألا ترى أننا كنا فى حاجة ماسّة إلى هذا الظهور لتثبيت الإيمان فى زمن ضعُف فيه الاستمساك بعرى التقوى ؟

وكان اليهود قد استولوا على الأراضى المقدسة بالقوّة ، وكان أسبوع الآلام والاحتفالات بصلب المسيح وقيامته قد قاربت ، وكان الحجاج إلى الأماكن المقدسة يتأهبون فى مثل هذا الوقت من كل عام لرحلتهم المباركة التى حرموا منها باحتلال إسرائيل لها ، فكأن العذراء تهرب إلى مصر كما هربت إليها فى ظروف مماثلة من قبل ، تعبيراً عن حزنها وألمها ، وتعويضاً لنا عما فقدناه باحتلال اليهود ، وهى لفتة روحانية من السماء لها دلالتها فى رفع روحنا المعنوية ، وتوكيداً لرحمة الله بنا ، ورعايته لنا ، وحدبه علينا .

السيدة العذراء ومعها السيد المسيح فى طفولته وهى قادمة من فلسطين
الى مصر هربا من الملك هيرودس اذ اراد أن يقتل السيد المسيح

سؤال ١٦ : ما مغزى ظهور العذراء فى الوقت الذى تتأهب فيه الكنيسة القبطية للاحتفال بمرور ١٩ قرناً على استشهاد القديس مرقس كاروز مصر وأفريقيا .

الأنبا صموئيل — إنها البركات حينما تتجمّع وتتلاقى . فكل هذه الأحداث المباركة هى بشير خير، وهى علامة على تدفّق بركات الله .

سؤال ١٧ : هل هناك مشروعات لتحويل ضاحية الزيتون إلى منطقة سياحية ؟

الأنبا صموئيل — إن هذا البيان بداية طيبة لهذه المنطقة . فهو اعتراف بأن هذا المكان أصبح مكاناً مقدساً . . . وستعد المشروعات اللازمة لإقامة المزارات والتذكارات القدسية فيه .

سؤال ١٨ : لماذا لم يذهب قداسة البابا كيرلس إلى كنيسة الزيتون بعد أن تلقى نبأ ظهور السيدة العذراء فيها ؟

الأنبا أثناسيوس — لقد انتظر قداسته شهراً كاملاً لكى يعلن صحة ظهور العذراء وذلك حتى اكتملت أمامه صورة حقيقية للموقف . وتأكد من عشرات من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وآلاف المواطنين من جميع الأديان . وإن قداسة البابا — وقد أعلن بيانه

بصحة ظهور العذراء — سيزور كنيسة الزيتون قريباً جداً ، ويقيم صلاة خاصة لإعلان أن هذا المكان أصبح مكاناً مقدساً .

والخلاصة أن البطريركية قد تيقنت تيقناً كاملا من ظهور العذراء وأن توالى هذا الظهور وتعدُّد مظاهره إنما جاء لتوكيده فى عالم يسوده الشك .

القمص جرجس متى — مدير الديوان البابوى

إن الشرق معروف بأنه مهبط الروحيات وموئل الإيمان . وإذا كانت معجزة ظهور العذراء قد جاءت فى هذا العهد ، فلعلها استجابة للصلوات التى يوالى قداسة البابا كيرلس السادس أداءها يومياً فى الصباح والمساء ، والمعجزات تقترن دائماً بالصلوات . ونحن نرقب المزيد منها بصلوات قداسة البابا ، رجل الصلاة .

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون .

صدى البيان البابوى فى الصحافة

كان للبيان البابوى الذى أعلن حقيقة ظهور السيدة العـــذراء فى كنيستها بالزيتون صدى عظيما فى كل أنحاء البلاد ، وكل أنحاء العالم . وقد استقبلته الصحافة المحلية والعالمية باهتمام كبير ، ونشرته فى صفحاتها الأولى بعناوين ضخمة ، وأسهبت فى تفصيل ما دار فى المؤتمر الصحفى الذى عُقد بهذه المناسبة بالمقر البابوى ، كما أسهبت فى وصف مناظر ظهور السيدة العذراء ، وما صاحب هذا الظهور من معجزات الشفاء لكثير من المصابين بأمراض مستعصية . وفى الصفحات التالية بعض نماذج من عناوين الصحف ، تنمّ عما كان لهذا الحدث الجليل من أثر يفوق كل وصف .

الأهرام

الاعلانات في القاهرة وفي الممالك
الاشتراكات خمسة ٢٥ قرشا وتضاف

ليبيم وبشارة تقلا
(١٩١٢ - ١٩٤٣)
مر
ميكل
د ٢٩٧٣١

البابا كيرلس يعلن : ظهور العذراء حقيقة

بيان رسمي للبابا يؤكد ظهورها عدة مرات في كنيسة الزيتون

« الصفحة الأولى من جريدة الأهرام يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨ »

بيان رسمي من البابا كيرلس السادس يعلن :

ظهور العذراء في كنيسة الزيتون

البيان يقول : آلاف المواطنين من مختلف الأديان والطوائف قرروا بيقين رؤية العذراء وأكدوا وصفهم بشهادات إجماعية

العذراء ظهرت في ليال مختلفة وأشكال مختلفة وكانت تتحرك وتمشي وتواجه المشاهدين وتباركهم وتشفيهم

أخر خبر

الطبعة الثانية

١٠ صفحات ١٥ مليما

الأخبار

السنة ٢٤ صفر ١٣٨٨ - ٥ مايو (أيار) ١٩٦٨ - ٢٧ برمودة ١٦٨٤

« رأس الصفحة الأولى من جريدة الأخبار يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨ »

بيان المقر البابوى يؤكد ظهور العذراء

معجزات الشفاء لمن شاهدوا العذراء

تقرير هام لوزارة السياحة عن ظهورها ومعجزاتها

إرسال التقرير بحرية وطني إلى سفاراتنا ومكاتبنا السياحية في جميع عواصم العالم

الأحد
السنة الخامسة العدد ١٩٠
٥ مايو ١٩٦٨ ٥ أيار ١٩٦٨
٢٧ صفر ١٣٨٨ هـ ٢٧ برمهات ١٦٨٤ ش

صاحب الامتياز
انطون سيداهم
رئيس التحرير
انطون نجيب مطر

جريدة أسبوعية
تصدر كل أحد
الاشتراك السنوي
٥٠٠ قرش في ج.ع.م
٢٠٠ قرش بالخارج

وطني
تصدرها شركة الجرائد المصورة المصرية
الإدارة والتحرير والإعلانات ٩٤
٢٧ شارع عبد الخالق ثروت - ناصية شريف - القاهرة
تليفونات ٤٤٢٠١ / ٤٤٢٥١ / ٧٩٦

وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعني إليه في الخلد نفسي

WATANI

ظهور السيدة العذراء فى كنيستها بالزيتون..

كيف شاهد السيدة العذراء لمدة ساعتين وزعف؟

المغرالبابوى يعلن رسميا

أستقف بى سوليب برارى

« عنوان مقال ظهر فى جريدة الجمهورية يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨ »

الأهرام - ٧/٥/٦٨ - ٣

خلال ٢٤ ساعة بعد بيان البطريرك : التجمع حول كنيسة الزيتون ينقلب إلى زحف عارم

« عنوان مقال ظهر فى جريدة الأهرام يوم ٧ مايو سنة ١٩٦٨ »

« الأخبار » ٨/٥/١٩٦٨ - ٣

العذراء ظهرت مرة أخرى أمام الجموع المحتشدة حول الكنيسة

المرضى الذين شفتهم العذراء..

يروون كل ما حدث

تحديد عدد الزائرين للمنطقة كل يوم .. لمواجهة اشتداد الزحام

« عنوان مقال ظهر فى جريدة الأخبار يوم ٨ مايو سنة ١٩٦٨ »

PROGRES DIMANCHE

بروجريه ديمانش

XXème ANNEE No. 17 — 5 MAI 1968 — Prix 15 mms.

Les apparitions miraculeuses de la Vierge Marie au-dessus de l'église copte "Notre-Dame" à Zeitoun

CONFIRMEES HIER PAR S.S. LE PAPE KYRILLOS VI

« العنوان الذى ظهر فى جريدة البروجريه ديمانش يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨ وهو (الظهورات المعجزية للعذراء مريم فوق كنيسة العذراء القبطية بالزيتون ، كما أكدها أمس البابا كيرلس السادس) »

Four pages — 25 milliemes

The Egyptian Gazette

ذی اجبشیان جازیت

89th Year No. 28345 ✱ Sunday, May 5, 1968

Virgin Mary appeared at Zeitun -- Kyrollos

« العنوان الذى ظهر فى جريدة الاجيبشيان جازيت يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨ وهو

(العذراء مريم تظهر فى الزيتون ـ البابا كيرلس السادس) »

مقدمة

سعدت كنيستنا وبلادنا وشرفت بظهور وتجلّى أم النور مريم بصورة لم يُعرف لها نظير فى كل بلاد العالم شرقاً وغرباً . وقد هُرع الناس إلى كنيسة الزيتون من كل مكان فى القاهرة وفى كل بلادنا ، ومن غير بلادنا ، وحملت الإذاعات والصحف ووكالات الأنباء الخبر السعيد إلى كل مكان فى الدنيا ، واهتزت له النفوس وانتشت به الأرواح والأجساد ، وتدفقت على كنيسة الزيتون عشرات الألوف من كل لون وجنس ودين ولغة ، وأيقن الجميع أنهم أمام ظاهرة خطيرة ولا بدّ أن تكون بشيراً بأمر جلل وأحداث لها خطرها بالنسبة لمستقبل كنيستنا وبلادنا ، وبالنسبة لمستقبل البشرية كلها .

مرات الظهور السابقة :

إن ظهور العذراء ليس فى ذاته حدثاً جديداً لا سيما فى بلادنا التى

نالت منذ القديم بركات وافرة من السماء اختصها الله بها أكثر مما اختص بلداً آخر فى كل المعمورة . فالعـــذراء ظهرت مرات فى كل التاريخ المسيحى ، ولكن ظهورها فى كل تلك المرات كان :

أولا — ظهوراً لشخص واحد فى حـــلم أو فى رؤيا لتطمينه، أو لتبليغه رسالة خير،أو لتنبيهه إلى أمر يخصه هو شخصياً أو يخص أسرته أو يخص الكنيسة أو الأمة بأسرها ـ وذلك كما حدث للبابا أبرآم ابن زرعة وهو الثانى والستون فى سلسلة باباوات الأسكندرية الذى طلب منه الخليفة المعز الفاطمى (فى القرن العاشر للميلاد) تحويل جبل المقطم من مكانه ، برهاناً على صدق قول المسيح له المجد : « لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل »[1] فلما اعتكف البابا بكنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة صائماً بدموع مدة ثلاثة أيام ، استجاب الله لصلاته ، وظهرت له العذراء من أيقونتها فى فجر اليوم الثالث ، وبشّرته بأن المعجزة ستتم والجبل سينتقل، وقد انتقل الجبل بالفعل مما يلى تل الكبش بين القاهرة والفسطاط بزلزلة

---

(١) (متى ١٧ : ٢٠) ، (٢١ : ٢١) ، (مرقس ١١ : ٢٣)، (لوقا ١٧ : ٦) .

عظيمة . وكانت الشمس تظهر من تحته على نحو ما سجلته كتب التاريخ وحفظه تراثنا الكنسى .

ثانياً — ظهوراً قصيراً لا يتعدّى بضع دقائق يستغرقها أداء الرسالة التى ظهرت العذراء من أجلها .

ثالثاً — ظهوراً لمرة واحدة عادة بالنسبة لكل حدث على حدة . وقد يتكرر مرة أخرى أو مرتين أخريين على أكثر تقدير كما حدث بالنسبة للخليفة المأمون (٨١٤ — ٨٣٣) م الذى كان قد أصدر أمراً فى القرن التاسع بهدم جميع الكنائس المصرية ، فنفّذ الأمير الحاكم بمصر أمر الخليفة العباسى . فلمّا أراد هدم كنيسة العذراء بأتريب ، واعترض كاهنها الراهب القس يوحنا ، وطلب مهلة ثلاثة أيام ، وأمهله الأمير ، إعتكف الكاهن القديس بالكنيسة صائماً ومصلياً ، فظهرت العذراء للخليفة فى بغداد فى ثلاث ليال متوالية ، وطلبت إليه فى الحلم أن يكتب إلى الأمير بوقف هدم كنيسة أتريب وسائر الكنائس فى مصر . ولما صدع الخليفة للأمر وكتب الخطاب وسلمه بتوقيعه ، إختطفه من يده طائر أبيض وحمله إلى خيمة الأمير فى أتريب وهى مغلقة ، وألقاه بين يديه . أو كما حدث فى القدس فى يوم ٢١ يونية سنة ١٩٥٤ م حيث ظهرت العذراء بدير الأقباط الأرثوذكس أكثر من مرة فبنى المطران الأنبا ياكوبوس كنيسة فى مكان الظهور .

الظهور فى بلاد الغرب :

وكذلك مرات ظهور العذراء الشهيرة فى بلاد الغرب ، مما يرويه من كتبوا عن هذا الظهور فى بلدة « فاطمة » بالبرتغال فى المدة من ١٣ مايو إلى ١٣ أكتوبر سنة ١٩١٧ وفى « لورد » عام ١٨٥٨م .

فالملاحظ عن هذا الظهور الأخير بحسب رواية الذين أرّخوا له :

١ — إنه ظهور أو تجلّى ليس للجماهير، فقد كان الأطفال هم الذين يرون العذراء ولا يراها غيرهم من ألوف البشر الذين اختلفوا إلى مكان الرؤيا ليتحققوا من رواية الأطفال . وهذا هو السبب فى أن الفاتيكان لم يعلن الاعتراف بهذا الظهور إلا بعد سنوات مما جمعه من أنباء المعجزات .

٢ — إنه ظهور لزمن قصير يتراوح بين ١٠ و ١٥ دقيقة فى كل مرة.

٣ — إنه ظهور لمرات قليلة وفى فترات متباعدة .

فالمؤلفون الذى كتبوا عن هذا الظهور قالوا إن ظهور العذراء فى مدينة فاطمة حدث ست مرات (من ١٣ مايو إلى ١٣ أكتوبر سنة ١٩١٧) وكان بين كل ظهور والظهور التالى له مدة شهر ، ثم توقف الظهور نهائياً بعد

المرة السادسة . وكذلك الحال بالنسبة إلى مدينة لورد ، فالذين كتبوا عنه قالوا إنه حدث ثماني عشرة مرة منذ ١١ فبراير سنة ١٨٥٨ .

مميزات التجلّيات فى الزيتون :

أما تجلّيات السيدة العذراء فى الزيتون فتتميّز بأمور ثلاثة :

اولاً — إنها تجليات لا لشخص واحد أو عدد محدود من أفراد يرونها هم ولا يراها غيرهم بل هى تجليات لجميع الناس فقد رآها فعلا عشرات الألوف فى كل مرة . ولذلك فهى تجليات وليست مجرد ظهور .

ثانياً — إن بعض تجليات أم النور تستغرق وقتاً كافياً قد يطول أحياناً إلى بضع ساعات حتى أمكن للبعض أن يراها مرات فى الليلة الواحدة فإذا ابتعد عن مكان الرؤيا بسبب ضغط الجماهير وتزاحمها كان يجاهد ليعود مرة ومرات ، فكان يتمكن من رؤية أم النور ، ثم يفسح المجال لغيره ، ثم يعود فيراها من جديد . وكان بعض الناس ممن يراها يجرى إلى بيت قريبه أو صديقه يوقظه من نومه فيرتدى ملابسه ويندفع إلى المكان ، فيرى بدوره ما رآه غيره فيرجع مؤمناً بحقيقة الرؤيا .

ثالثاً — إنها تجليات متكررة متوالية — متكررة لأنها :

١ — فى الليلة الواحدة تظهر وتتجلى عديداً من المرات ، وبمناظر

مختلفة ، وفى مواضع مختلفة من الكنيسة : فى داخل القبة الشرقية البحرية ، وفى خارجها ، وفى داخل القبة الغربية البحرية ، وفوقها ، وخارجها ، وفوق القبة الكبرى والوسطى ، وفوق القبتين الغربية القبلية والقبة الوسطى ، وفوق النخلة ، وفى الفجوة بين شجرتين بالجهة القبلية للكنيسة .

٢ — أنها تظهر أحياناً فى ليالٍ متعاقبة من دون هدنة . وفى بعض الليالى التى لا تتجلى فيها تظهر بعض الظواهر الروحانية ومن بينها الحمام الأبيض الناصع المشع فى تشكيلات مختلفة ، والنجوم ، والبخور ، والسحاب المنير . وفى بعض الليالى لا يظهر شىء على الإطلاق . ولكن عدم الظهور فى هذه الليالى يؤكد حقيقة الظهور فى الليالى التى تتجلى فيها أم النور ، لأن الظروف الخارجية هى هى بعينها من حيث الإضاءة وغيرها .

ولا يمكن لذلك أن نعطى رقماً صحيحاً لعدد مرات الظهور أو التجليات التى تمت حتى الآن . إنه لا يعيها الحصر .

٣ — ثم هى تجليات متوالية : لقد مر على بدء الظهور سنة كاملة (من ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ إلى ٢ أبريل سنة ١٩٦٩) ولا زال تجلى العذراء والظواهر الروحية تتوالى، ولا نعرف متى يتوقف هذا الظهور أو التجلى .

منظر عام لكنيسة السيدة العـذراء بالزيتون وقد احتشدت حولها
الجموع الغفيرة تترقب ظهور السيدة العذراء

فإذا قلنا إن تجليات العذراء أم النور بلغت فى هذا العام المنصرم ٣٠٠ أو ٤٠٠ ظهور وتجلى ، فهذا التقدير تقدير خاطىء لا شك ، وليس منصفاً للحقيقة الواقعة . لأنه إذا كان فى بعض الليالى لا يتم ظهور واحد ، ففى ليال كثيرة متوالية كانت تتم عدة تجليات فى الليلة الواحدة وإلى فترة طويلة تعقبها هدنة غير محددة لليلة واحدة أو لبضعة ليال .

من كل ما سبق يتضح لنا أننا فعلا أمام ظاهرة جديدة كل الجدّة لم يسق لها نظير فى الشرق أو الغرب . وهى ظاهرة ينبغى أن ننظر إليها نظرة جادّة غير هازلة ، لأنها على قدر ماهى مفرحة ومثيرة ، بقدر ماهى جليلة وخطيرة ، بل وبشيرة ونذيرة بأحداث متوقعة فى المستقبل القريب لأمتنا وبلاد الشرق الأوسط ، وفى المستقبل البعيد للجنس البشرى كله .

الظهور حقيقة :

أما أن ظهور العذراء وتجلياتها حقيقة مؤكدة فهذا أمر لايرقى إليه الشك بتاتاً . وكل من شك ذهب ورأى فرجع مؤمناً لا بالظهور وحده ، بل عاد مؤمنا بالله وبعالم الأرواح ، وبالآخرة ، والحساب ، والثواب ، والعقاب ، وبكل القيم الروحية المسيحية .

ولذلك فإنه عندما كان يتصل بنا الصحفيون ومراسلو وكالات الأنبـاء يستفسرون عن اعتراف الفاتيكان بظهور العذراء فى الزيتون كنت أبتسم متعجباً من استفسار كهذا وكنت أقول : هـــل نحن الذين رأينا ونرى العذراء بعيوننا فى حاجة إلى أن يشهد الفاتيـكان بصحة الرؤيا وهو على بعد ألوف الأميال ؟ ! إنه يكفينا أن نقول لـكل من يشـك ما قاله فيلبس لنثنائيـل عن السيد المسيح « تعـال وانظر » !

ومع ذلك لقد جاء كثيرون من الأجانب من مختلف بلاد العالم ، وذهبوا إلى الزيتون ، ورأوا بعيونهم ، وآمنـوا ، وعادوا إلى بلادهم مؤمنين ، ونقلوا إيمـانهم وما رأوا لغير المؤمنين أو للمتشككين أو للمتسائلين .

وقد وردت إلى لجنة تقصّـى الحقائق عشرات الرسائل من مختلف بلاد العالم : من السويد والدانيمارك وانجلترا وفرنسا وألمانيا وسويسرا وإيطاليا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وبلاد الشرق العربى ، وأفريقيا ، واستراليا . . . ورددنا على هذه الرسائل مؤكدين لهم بالبيّـنات حقيقة الظهور البتولى .

ولم يصدر البيان البابوى — من مقر قداسة البابا كيرلس السادس

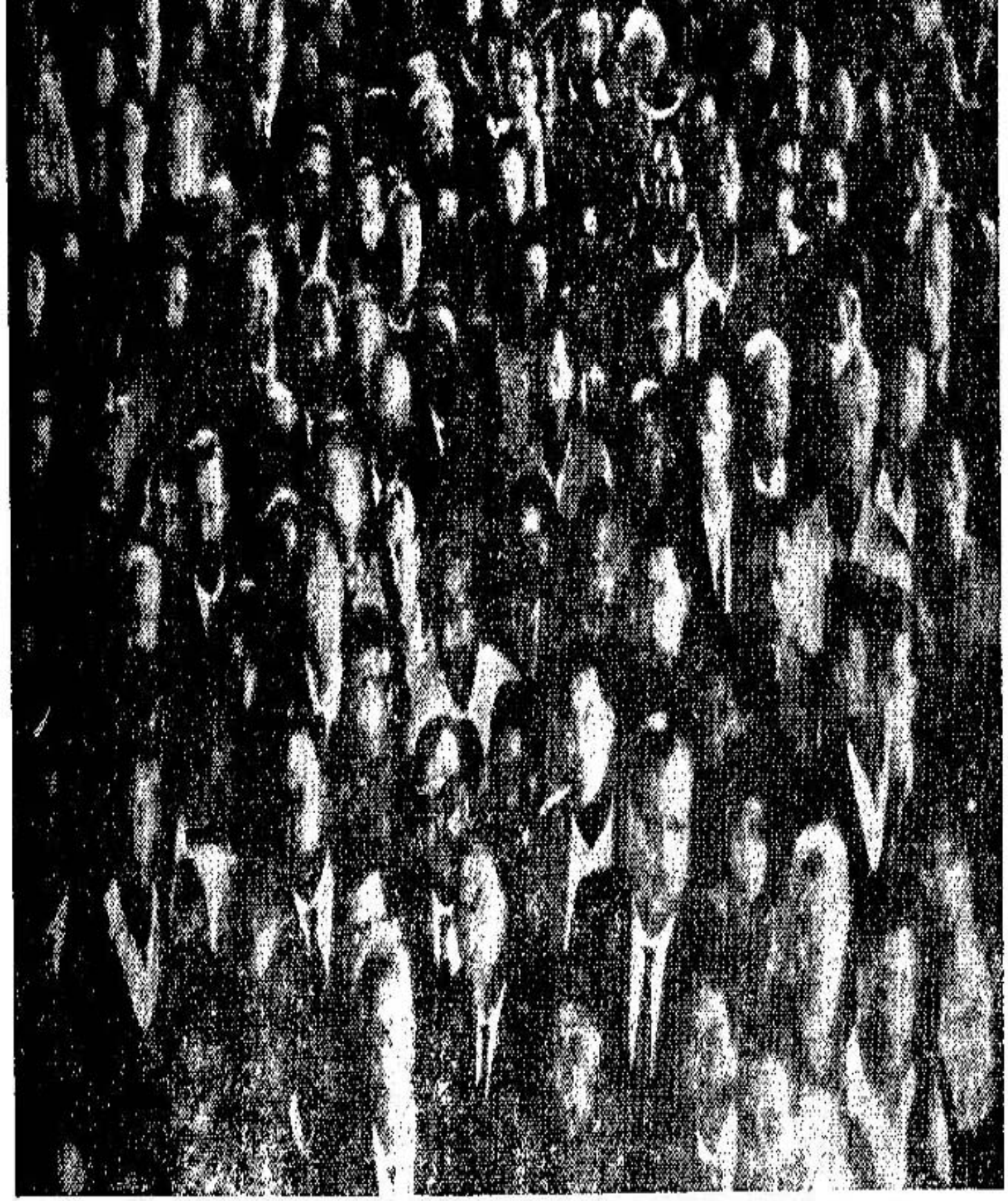

جانب من الجموع المتراصة التى كانت تظل واقفة على أقدامها من المساء الى الصباح فى الشوارع المحيطة بكنيسة العذراء بالزيتون ، مترقبة فى لهفة ولهى غير كلل او ملل ان تسعد برؤية السيدة العذراء

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية إلا بعد أن تثبتت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من حقيقة الظهور تحققاً تاماً، وتأكدت من شهادة الشهود الكثيرين الموثوق فى أمانتهم ودقتهم ، وبعضهم من المطارنة والأساقفة والكهنة والعلماء وكل الشعب ، مسيحيين وغير مسيحيين ، مواطنين وأجانب ، مؤمنين وملحدين .

وقد شكّل قداسة البابا كيرلس السادس لجنة من بعض الأساقفة والكهنة للتثبت من رواية شهود الرؤيا ، وقد قدمت إليه تقريرها بتاريخ ٣ أبريل سنة ١٩٦٨ .

ومع أن أول ظهور وتجلى للعذراء أم النور كان بتاريخ ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ إلاّ أن المقرّ البابوى لم يعلن رسمياً حقيقة الظهور والتجلى إلاّ فى المؤتمر الصحفى الكبير الذى عقد بالمقرّ البابوى بالقاهرة فى يوم السبت الموافق ٤ مايو سنة ١٩٦٨ (— ٢٦ برمودة سنة ١٦٨٤) والذى شهده أكثر من مائة وخمسين من الصحفيين والإذاعيين ومراسلى وكالات الأنباء والصحف المحلية والأجنبية ، أى بعد مرور أكثر من شهر على بدء الظهور ، وبعد أن صار الظهور حقيقة مؤكدة لا يتناولها الشك من بين يديها ولا من خلفها .

لجنة بابوية لتقصّى الحقائق :

على أن قداسة البابا كيرلس السادس لم يكتف بذلك ، بل شكّل

لجنة باباوية برياسة أسقف البحث العلمى ، لا لتوكيد الظهور الذى أصبح حقيقة واضحة ، بل لتجميع الوثائق من شهادات وتقارير الذين رأوا بعيونهم ، وتنظيمها وتنسيقها ، ثمّ فحص المعجزات الشفائية التى تمّت منذ التجلى الطاهر بمعرفة الأطباء والإخصائيين أعضاء القسم الطبى من لجنة تقصّى الحقائق ، ونشر كل ذلك على الناس باللغات العربية والأجنبية .

ولما كانت هذه المهمة العلمية التى عهد بها قداسة بابا الإسكندرية إلى أسقف البحث العلمى وأعضاء لجنة تقصّى الحقائق مهمّة جليلة وخطيرة بقدر ما هى شاقة وضخمة ، فإنه منذ تاريخ تشكيل اللجنة فى يوم الأحد ٥ مايو سنة ١٩٦٨ — ٢٧ برموده سنة ١٦٨٤ — واللجنة تواصل عملها بالأمانة والدقة اللتين تقتضيهما مهمتها الشريفة ، وثقة الكرسى الرسولى ، من أجل مجد الله ومن أجل الحق والخير . وهنا هو سرّ تأخّر ظهور هذا الكتاب إلى اليوم .

على أن اللجنة رأت أنه مادام الظهور متوالياً ، فلا بأس من أن يظهر الكتاب على أجزاء .

ويسرّ اللجنة أن تضع أمام الله وبين يدى قداسة بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، وكل شعوب الأرض الجزء الأول من تقريرها .

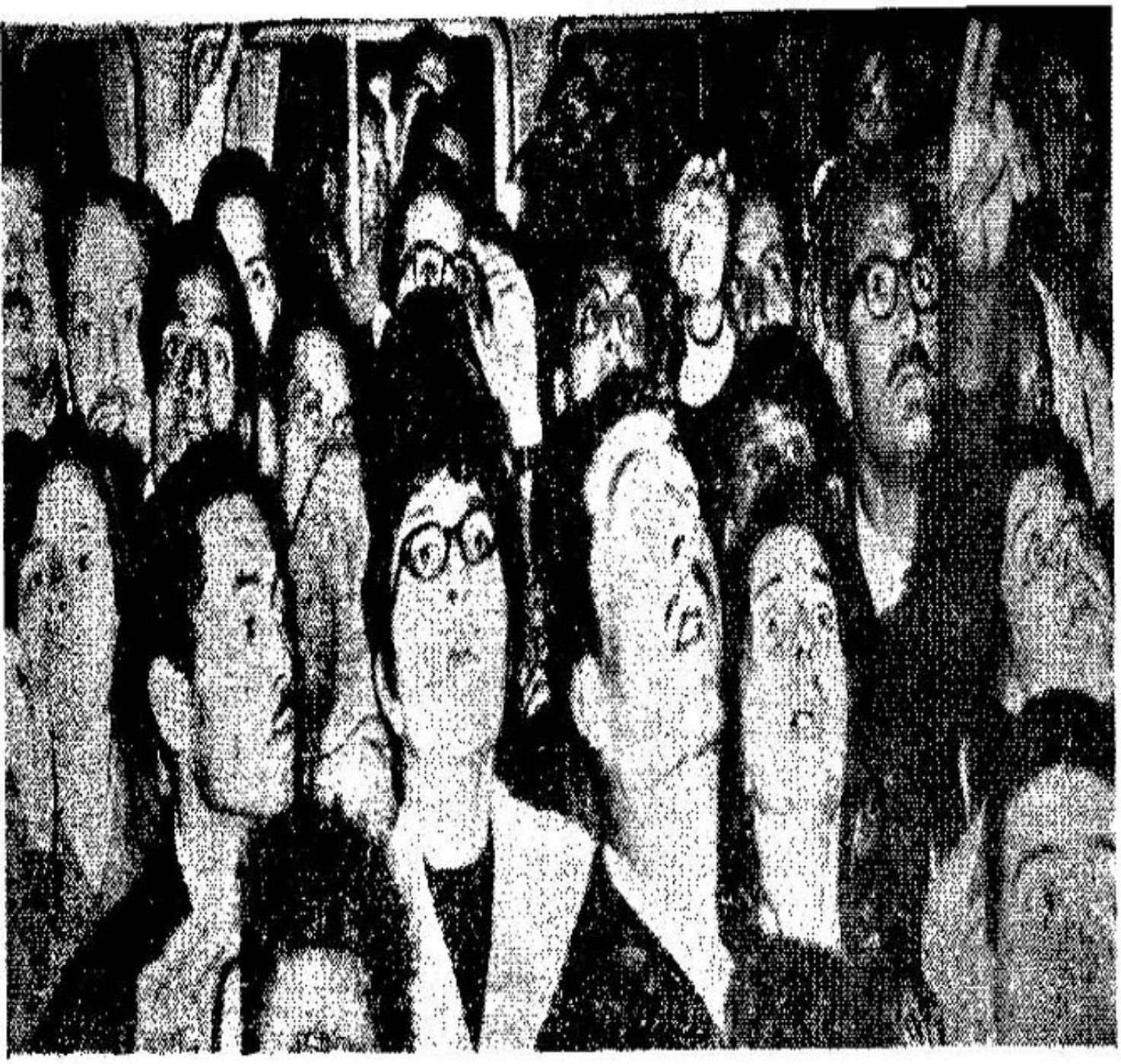

الجموع تتطلع الى ظهور السيدة العذراء في لهفة ودهشة

وانفعال عظيم

جموع الشعب تحمل صورة السيدة العذراء وتطوف بها في موكب ديني حول كنيسة العذراء بالزيتون

وسيتبعه إن شاء الله الجزء الثانى وفيه تفصيلات للظهور مرتبة بأوقاتها ، وفيه أيضاً بعض المعجزات التى تم تحقيقها .

ونحن نسأل بركة الله على هذا العمل العظيم لخير الناس ، كل الناس ، ولخدمة الحق ، فى جميع الخلْق .

وليتولانا الله برحمته ورعايته ، بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود والبركات سيدتنا كلنا وفخر جنسنا العذراء البتول الزكية السيدة مريم العذراء والشهيد الكريم مار مرقس الرسول .

ولله العظمة والمجد والسجود الآن وكل أوان ، وإلى دهر الدهور . آمـــين .

الانبا غريغوريوس
رئيس لجنة تقصى الحقائق

أهم حدث سماوي في القرن العشرين

تجليات مريم العذراء

على وفي قباب كنيستها بالزيتون

الباب الأول

مناظر التجلى

لم يشهد العالم كله شرقا وغرباً ظاهرة روحانية كهذه الظاهرة التى تجلت على وفى قباب كنيسة صغيرة فى ضاحية هادئة من ضواحى مدينة القاهرة تسمى حدائق الزيتون ، يقطعها القطار الذى يصلها من القاهرة عند محطة كوبرى الليمون فى نحو عشرين دقيقة ، فهى تبعد بمسافة ٨,٥ كيلو مترات شرقى مدينة القاهرة .

فمنذ مساء يوم الثلاثاء الموافق الثانى من شهر أبريل سنة ١٩٦٨ تتجلى العذراء القديسة مريم بهيئة روحانية نورانية مجسّمة منظورة متألقة بالنور والبهاء فى صور ومناظر متباينة أمام الألوف وعشرات الألوف من الناس ، مصريين وأجانب ، مسيحيين وغير مسيحيين ، رجالا وسيدات وأطفالا . ويسبق ظهورها ويصحبه تحركات لأجسام روحانية تشقّ سماء الكنيسة بصورة مثيرة جميلة ترفع الإنسان الطبيعى فوق مستوى المادة وتحلّق به عالياً فى جو الصفاء الروحى .

ومن أهم المناظر التى تجلت فيها أم النور أمام جميع الناس :

المنظر الأول

منظر العذراء الحزينة

تبدو العذراء فى هذا المنظر (١) فى جسم نورانى كامل فى الحجم الطبيعى لفتاة شابة، وأحياناً أكبر من الحجم الطبيعى للإنسان ، رأسها فى السماء ، وكأنها شقت السماء ونزلت منها ، وقدماها فى الفضاء وكأنها واقفة على أصابعها ، تحيط رأسها المقدس وجسمها المضىء طرحة فضية بهيّة ، وأحياناً زرقاء سماويّة داكنة ، والجسم كله نور من نور ، يبدو فى الغالب فوسفورياً يميل إلى الزرقة الفاتحة . وأحياناً يبدو الرداء من تحت الطرحة نورانياً أبيض ناصعاً ، والرأس من تحت الطرحة منحنية إلى أسفل فى صورة العذراء الحزينة ، ونظراتها نحو الصليب الذى يعلو القبة الكبرى فى منتصف سطح الكنيسة .

والمنظر يثبت على هذا الوضع حيناً ، ويتحرك حيناً فى هدوء وبطء بين القبة الغربية القبلية للكنيسة (ذات القباب الخمس) وبين القبة الوسطى وهى الكبرى ، ونظراتها مثبتة نحو الصليب المنتصب فوق القبة الكبرى . والصليب نفسه يضىء ويشع نوراً مع أنه من جسم معتم .

---

(١) وقد رآه أسقف البحث العلمى وعشرات الألوف من البشر فى عدة ليال ومنها ليلة الأحد ٥ مايو سنة ١٩٦٨ حيث شوهدت لبضع ساعات من التاسعة مساء السبت الى الخامسة صباح الأحد .

ويشعّ من جسم العذراء نور ينتشر فى تدرّج يضىء سماء الكنيسة فى محيط يشغل معظم مساحة السطح .

وقد ترفع العذراء يديها ثم تخفضهما ، وقد تعقدهما على صدرها كمن يصلّى وهى ملفوفة فى طرحتها البيضاء فى نظرات الهدوء والسكينة والوقار . ويحدد المنظر كله بما يبرزه عن فضاء السماء وكأنها أسلاك من نور ساطع يلمع فى الحدود الخارجية للمنظر مايشبه النجوم بضوء وهّاج . وقد نفى صبى صغير كان واقفاً ومشاهداً المنظر وقال « إنى أراها لا نجوما ولكن ملائكة صغار يحيطون بالسيدة العذراء أم النور » .

وقد يظهر من خلفها ملاك أحياناً فارع الطول فارداً جناحيه فوق القبة القبلية وقد تظهر من غيره أحياناً . ويطول ثبات هذا المنظر فى بعض الأحايين إلى بضع ساعات .

المنظر الثانى

العذراء فى هيئة ملكة متوجة فوق الشجر

والمنظر الثانى الرائع[٢] تبدو فيه أم النور فى وقفة ملكة عظيمة فى صورة روحانية جميلة تطفح بهاء وجلالا وكرامة ، كلها نور من نور، أبهى لمعاناً من أى نور طبيعى ، تحيط بوجهها هالة بلون أصفر فاتح . وأما أسفل العنق وأعلى الصدر فبلون داكن نوعاً ما ، وعلى رأسها تاج ملكى كأنه من الماس يرصع ويلمع ، وأحيانا يبدو فوق التاج صليب صغير مضىء . وقوامها الممشوق يرتفع فى السماء فوق شجرة بالجهة القبلية (أى الجنوبية) من الكنيسة ، وفى موقفها السامق تحمل المسيح له المجد فى صورة طفل على يدها اليسرى ، وعلى رأسه تاج ، وتارة تظهر ويداها تضمثان أطراف ثوبها ، وتارة أخرى ترفع كلتا يديها ، وكأنها تبارك العالم ، وهى تتجه إلى اليمين ، وإلى الأمام ، وإلى اليسار ، فى حركة وقورة متزنة يجللها سمو روحانى لا يعبر عنه ولا ينطق به ، ورداؤها يهفهف من ذيله ، وكأنها تظهر ذاتها لجميع الناس فى جميع الاتجاهات مشفقة على

---

(٢) وقد رآه أسقف البحث العلمى وعشرات الألوف من الناس.

الذين لم يستطيعوا لكثرة الزحام أن يصلوا إلى زاوية الرؤيا المواجهة لمدخل الكنيسة فى الحارة الضيقة .

وفى هذا المنظر تبدو العذراء الطاهرة فى الحجم الطبيعى لعذراء شابة فى قامة صحية مثالية ، وجلالة روحانية ، كلها جسم نورانى يصعب على الناظر إليها أن يميز تقاطيع وجهها ، وإن كان جسمها يبدو واضح الملامح يتميز فيه الرأس المكلل بالتاج عن الرقبة واليدين وكل البدن .

ويقول الأستاذ كامل عطية سليمان المحامى فى تقريره [٣] .

« رأيتها فيما بين أغصان الشجر فى ضوء القمر وقت السحر . . . رأيت منظراً نورانياً لسيدة فارعة الطول ، تملأ فراغاً بين شجرتين عاليتين ضخمتين تتشابك أغصانهما وتفترقان عند هذا الفراغ . كان المنظر رائعاً . راعنى عظمة المنظر وماهو عليه من جلال وأبهة وجمال. وأشد مافى المنظر من روعة انحناءة الرأس المقدس فى شبه إيماءة حانية. وأقرر أنه لوأن ملكة من الملكات تدرّبت عدة سنوات على يدأساطين

---

(٣) الأستاذ كامل عطيــة سليمان المحامى « السن ٥٦ ســنة والحاصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٥ وعلى دبلومى الدراســات العليا للقانون الخاص سنة ١٩٣٦ والقانون العام سنة ١٩٣٧ بطاقة عائلية رقم ١٩٥٨١ الزيتون · المقيم بالمنزل رقم ٣٦ شــارع سليم الأول بالزيتون والمكتب بالعمارة رقم ٤ شــارع الجوهرى بميــدان العتبة الخضراء » — الوثيقة رقم ١٦ ·

العالمين فى فن البروتوكول لما جاءت الانحناءة والإيماءة بمثل هذا القدر الرائع الذى كانت عليه ملكة الملكات » .

ويروى المهندس مراد يونان يسطس[٤] وحرمه الدكتورة نادية فوزى يوسف [٥] قائلين :

« وتطلعنا تجاه الكنيسة فرأينا السيدة العذراء بكامل هيئتها فوق نخلة عالية تتوسط فروعها ومتوهجة بلون فوسفورى وكان يظهر فوقها بين حين وآخر صليب فوسفورى يتلألأ أكثر منها ثم يخبو المنظر كله . وحينئذ يظهر طفل صغير بدون ملابس كأنه ملاك يروح ويجىء عند موطىء قدميها . ثم تعود العذراء وتتوهج ويظهر الصليب فوقها وحينئذ يقف الملاك عن الحركة إلى أن يخبو ذلك ليعود الملاك إلى الحركة مرة أخرى . . . وهكذا دواليك مرات ومرات .

---

(٤) المهندس مراد يونان يسطس (بكالوريوس فى الهندسة من جامعة القاهرة) وهو كبير المهندسين بشركة موبيل أويل (١٠٩٧ كورنيش النيل جاردن سيتى) بطاقة عائلية رقم ١٠٢١٠ قصر النيل ـ الوثيقة رقم ١٥٥ .

(٥) الدكتورة نادية فوزى يوسف (بكالوريوس فى الطب والجراحة ـ قصر العينى ـ جامعة القاهرة) وهى طبيبة بمركز رعاية الطفل والأمومة بمدينة الجيزة بطاقة شخصية رقم ٧٤٢٣ قصر النيل ـ الوثيقة رقم ١٥٥

صورة نجح فى التقاطها المصور وجيه رزق فى الساعة ٣ر٤٠ من فجر يوم السبت الموافق ١٣ أبريل سنة ١٩٦٨ وقد نشرتها الصحف المحلية والأجنبية وقال عنها كبير مصورى جريدة الأهرام أنها بغير مونتاج (أنظر جريدة الأهرام فى عددها الصادر صباح ٥ مايو سنة ١٩٦٨)

الفصل الثالث

العذراء فى هيئة ملكة متوجة
فوق القبة القبلية الغربية

وهنا أترك الأستاذ زكى شنوده المحامى ومدير المؤتمر الافريقى الآسيوى يصف هذا المنظر الذى رآه عشرات الألوف من البشر من كل الأديان والملل فى فجر الأحد ٢٨ أبريل سنة ١٩٦٨ .

« طال ترقبى مع الجموع ساعات طويلة (من الخامسة مساء السبت) حتى بلغت الساعة الثالثة والنصف صباحاً (صباح الأحد) . وإذا ببعض الأشخاص يقبلون من الشارع الضيق الذى به مدخل الكنيسة (حارة خليل) صائحين إن السيدة العذراء متجلية فوق القبة القبلية الغربية ، فاندفع الناس إلى ذلك الموضع ، واندفعت معهم ، وهناك رأيت منظراً لن أنساه طول عمرى ، وسيظل زادى وذخرى وعزائى

فى كل الأيام الباقية لى من الحياة . . . رأيت السيدة العذراء متجلية فوق القبة فى صورة ملكة تقف ، والتاج على رأسها ، بحجمها الطبيعى ، فى انتصابة كاملة ومجد عظيم ، وقد تلألأت كأنها الشمس الساطعة وسط الظلام ، والنور يشع من جسدها الباهر الضياء فى هالة لايمكن أن تصدر عن أى نجم من نجوم السماء أو مصباح من مصابيح الأرض مهما بلغ سطوعه وتلألؤه ، وإنما هو نور إلهى لا نظير له ، ويبدو من فرط قوته وعمقه وصفائه مائلا إلى الزرقة ، ولكنها زرقة لاتنتمى إلى الألوان الأرضية بل تخطف الروح خطفاً إلى ملكوت السماء . والرأس منتصب تحت التاج فى جلال ، ومع ذلك يومىء فى عطف وحنان . والجسم فارع ورقيق ، تكسوه غلالة من نسيج نورانى حتى القدمين . وقد ظلت الملكة المتجلية هكذا فى وضع ثابت بضع دقائق ثم لم تلبث أن بسطت ذراعيها قليلا من تحت الرداء الفضفاض فى حركة خفيفة إلى الأمام نحو الشعب تحييه وتباركه . ولبثت هكذا ما يقرب من ساعة ونصف لاتغيب عن أعين عشرات الألوف من الناس . وقد تولانى كما تولى جميع الناس إنبهار بلغ حد الذهول . . . وقد ظللت أتطلع إلى السيدة العذراء وهى متجلية هكذا منذ الساعة الثالثة والنصف إلى الساعة الخامسة من الصباح ، وهو صباح الأحد ٢٨ أبريل سنة ١٩٦٨ . وإننى أشهد بذلك وأقرر أمام الله أن كل ماذكرته فى شهادتى هذه صحيح

والله على ما أقول شهيد[٦] » .

ومما رواه نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف محافظة بنى سويف قوله عن الظهور فى فجر يوم الثلاثاء ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ .

« رأيتها أعلى من القباب بين القبة الوسطى والقبة القبلية . . . وظهرت كاملة بحجم الإنسان الطبيعى . . منظر كامل عظيم مشعّ بنور أزرق خفيف سماوى مشوب بقليل من الاحمرار . . مثل التمثال الفوسفورى . . مشع جداً جداً . . . وكانت العذراء تتحرك . . تلتفت غرباً وتحرك يديها كأنها تبارك الجموع . . . وأحياناً تحرك رأسها فى إيماءة هادئة . وكانت هالة من النور حولها تجعلها فى صورة سمائية . . . كيان يتلألأ . . . ورأيت هذا النور يتموّج . ثم تظهر نقط مضيئة حولها كأنها النجوم تحيط بها . . والنور مائل إلى الزرقة . . والزرقة تزيد ثم تخف . . وداعة عجيبة . . هدوء وروح سماوية . . المشهد رائع أكثر مما تعبّر عنه الألفاظ . . ولم تكن العينان والأنف

---

(٦) من تقرير الأستاذ زكى شنوده المحامى ، ومدير المؤتمر الأفريقى الآسيوى ، ومؤلف موسوعة تاريخ الأقباط وكتب أخرى فى السياسة والأدب والتاريخ والقانون وقد ترجم الى العربية عديدا من الكتب — وهو عضو اللجنة البابوية لترجمة الكتاب المقدس ، ويبلغ من العمر نحو ٥١ عاما . وقد حصل على ليسانس فى الحقوق سنة ١٩٤٠ ، ودبلوم الدكتوراه فى القانون العام سنة ١٩٤٤ (بطاقة عائلية رقم ١٠١٦٦ المطرية) — الوثيقة رقم ٢١ .

والفم وقسمات الوجه مفصّلة ، بل تظهر فى شكل ظلال ، وكانت اليدان والرجلان تتحركان . . فكانت تحـــرك يديها . . يداها تقتربان وتبتعدان وكأنها تعطى البركة . أما القدمان فلم أميّزهما تماماً . . ولكن الحركة كانت توضحهما . وكانت العذراء تلبس رداء على الرأس مثل الطرحة . ثم الرداء كاملا وكله طويل يغطيها حتى القدمين .. ولكنه لايغطى الوجه ولايغطى اليدين [٧] » .

---

(٧) أنظر جريدة وطنى فى عددها الصادر صباح الأحد ٥ مايو سنة ١٩٦٨ (٢٧ برمهات سنة ١٦٨٤) وجريدة الجمهورية فى عددها الصادر فى صباح الثلاثاء ٧ مايو سنة ١٩٦٨ صفحة ٣ ، ورسالة الكنيسة (لصاحبها القمص ميخائيل جرجس صليب بدمنهور) السنة الخامسة عدد ١٠ (يونية ١٩٦٨ ـ بؤونة ١٦٨٤) ص ٣٢ ـ ٣٥ .

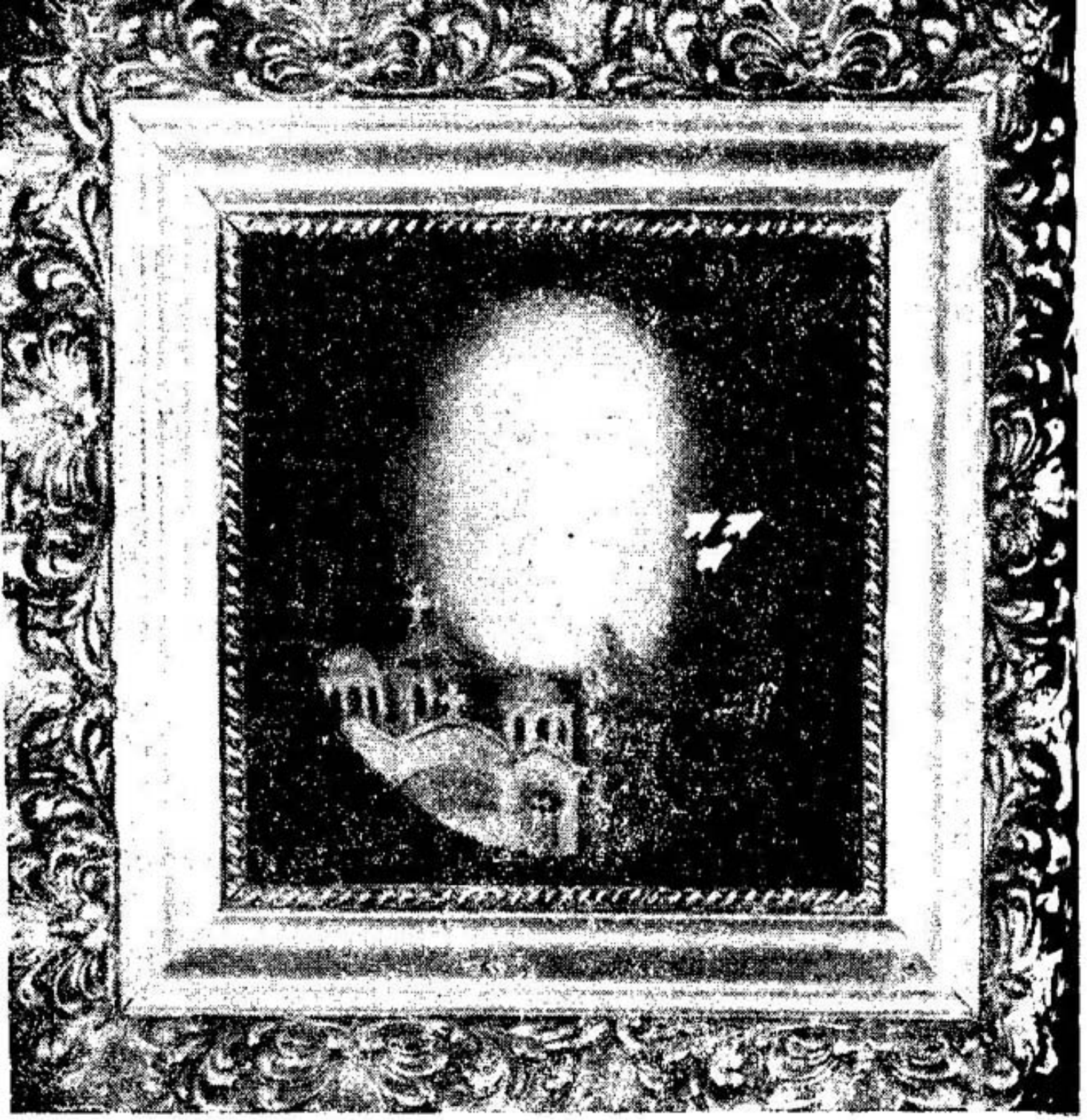

صورة ظهور السيدة العذراء كما رآه الأستاذ زكى شنوده المحامى وسجله بريشته بالألوان الزيتية وقد أوضح فى الصورة احساسه بأنه كان يراها فوق قباب الكنيسة وأنه فى ذات الوقت يراها فى السماء . وقد ظهرت فى الصورة ثلاثة أشكال نورانية فى هيئة الحمام صاحبت ظهور السيدة العذراء

المنظر الرابع

العذراء تطل من القبة الشرقية البحرية

وقد ظهرت فيه العذراء عديداً من المرات فى شكل فتاة ترتدى طرحة بيضاء تطلّ من طاقة فى القبة الشرقية البحرية (الشمالية) وتتحرك بين طاقات هذه القبة تومىء برأسها الملكى أو ترفع كلتا يديها وكأنها تحيي أو تبارك. وتارة تبدو حاملة المسيح له المجد فى صورة طفل على يدها اليسرى وقد تنقله إلى اليد اليمنى ، وأحياناً تبدو وفى إحدى يديها أو كلتيهما غصن زيتون.

والملاحظ أنه قبل أن تتجلى العذراء فى هذا المنظر فى إحدى طاقات القبة الشرقية البحرية — والقبة عادة مظلمة حالكة الظلام نظراً لأنها مغلقة تماماً من أسفل بسقف الكنيسة بحيث لا تصل إليها أنوار الكنيسة من الداخل عندما تكون الكنيسة مضاءة — يظهر أولا فى القبة نور خافت لا يلبث أن يكبر شيئاً فشيئاً حتى يصير فى حجم كروى تقريباً ، ولونه أبيض مائل إلى الزرقة كلون قبة السماء الزرقاء

عندما تكون الشمس مشرقة ساطعة . وبعد قليل يتحرك هذا النور فى اتجاه فتحة القبة من الخارج ، وفى أثناء تحركه البطىء يتشكل رويدا رويدا بشكل العذراء مريم فى منظر نصفى من الرأس حتى منتصف الجسم ، والرأس تحيط بها الطرحة التى تبدو بلون أزرق سماوى متدلية على كتفيها ، ويبرز هذا الجسم النورانى متمثلة فيه العذراء ، ويطلّ من القبة ويخرج بعض الشىء خارج القبة إلى فضاء الكنيسة .

وأحياناً يبقى هذا المنظر دقائق وقد يبقى كذلك من ربع إلى نصف ساعة . وفى أحيان أخرى يتكوّن المنظر ويبرز خارج القبة نحو دقيقتين ثم يتحرك إلى داخل القبة ، وحينئذ يبهت شكله ويعود إلى شكله الكروى ثم ينطفىء لبضع دقائق ثم يبدأ أن يتحرك من جديد متشكّلا كالأول ، ثم يعود إلى القبة رويدا ، ويعود إلى الظهور ، كما حدث هذا فى ليلة عيد دخول العائلة المقدسة إلى مصر (٢٤ بشنس) الموافق أول يونية سنة ١٩٦٨ فقد توالى تجلى العذراء فى القبة الشرقية البحرية مرات لايحصى عددها من الساعة العاشرة مساء إلى بزوغ نورالصباح . ولعل هذا المنظر هو أكثر المناظر التى تتكرر أمام عشرات الألوف مرات ومرات ، فى ليال عدة لاحصر لها ، وهو المنظر المتواتر الظهور الذى تمتع به أكبر عدد من الناس (٨) » .

---

(٨) وقد رأى أسقف البحث العلمى هذا المنظر عديدا من المرات كما رآه عشرات الألوف من الناس .

صورة العذراء كما تجلت وتتجلى خارج القبة الشرقية البحرية ، كما رسمها السيد الدكتور لبيب شنوده الطبيب بالاسكندرية من الذاكرة بعد أن رأى ظهور السيدة العذراء مع ألوف من الناس

المنظر الخامس

العذراء على شكل تمثال نصفى
فى القبة الشرقية البحرية

وقد ظهر هذا المنظر كثيراً فى ليال عدة لعدد من الناس مرات ومرات ، فتتجلى العذراء فى إحدى طاقات القبة الشرقية البحرية فى شكل تمثال نصفى وعلى رأسها غلالة بيضاء ناصعة وحول الرأس هالة مضيئة باللون الأصفر يشتد ضوؤه أحياناً أخرى بعض الشىء ويسبق هذا الظهور بدقائق انطلاق ومضات من النور كالذى تحدثه آلة التصوير الفوتوغرافى عدة مرات فى فترات زمنية متفاوتة(٩) .

---

(٩) تقرير السيدة زوزو رزق الله ميخائيل مدرسة تربية فنية بمدرسة سراى القبة الثانوية للبنات ـ الوثيقة رقم ٢٣ .

المنظر السادس

العذراء على شكل تمثال نصفي
فوق القبة الكبرى

ويبدو المنظر فى مبدأ الأمر كما لو أن سحابة بيضاء تظهر فوق القبة الكبرى وهى الوسطى ، وفى منتصف سطح الكنيسة ولا تلبث للسحابة أن تتشكل فى صورة السيدة العذراء فى منظر تمثال نصفى لها ، تحيطها هالة نورانية ، والتمثال كله من نور باهر . ويسبق هذا التجلى ظهور أسراب من الحمام تطير فوق العذراء أم النور ومن حولها ثم تختفى .

وأحياناً تشاهد العذراء تسير على سطح الكنيسة أمام القبة الوسطى وبين القبتين الصغيرتين الأماميتين (الشرقية البحرية والغربية البحرية)، وخلف الصليب الأمامى للكنيسة من جهة حارة خليل وهى واقفة ، وبيدها شىء قد يكون غصن زيتون أحياناً ، وثيابها النورانية ترفرف فى الهواء وتحرّك ذراعيها وترفعهما وتخفضهما فى اتجاه الجماهير ، وعلى رأسها إكليل نورانى بأشكال دائرية منفصلة تضىء حول رأسها .

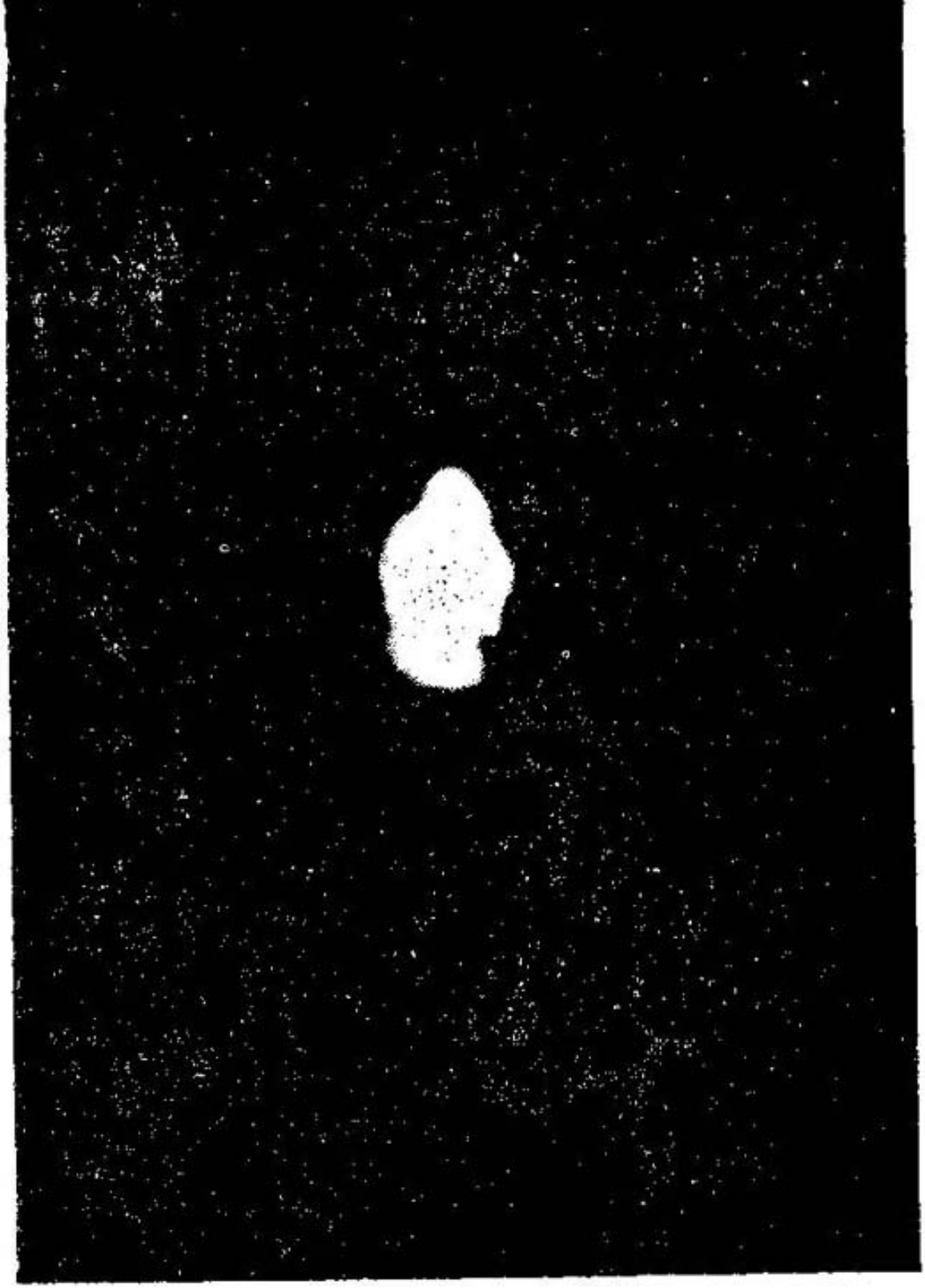

صورة العـذراء كما تبدو فى القبة الشرقية البحرية للكنيسـة فى منظر تمثال نصفى ـ التقطها المصور الفنان وجيه رزق فى الساعة ٤ر٣٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٦٨ ٠

صورة السيدة العـذراء متجلية فوق القبة الكبرى وقد بدا معها شخص آخر قد يكون هو السيد المسيح له المجد ، أو ملاك ، أو واحد من القديسين التقطها المصور وجيه رزق فى الساعة ٢٫٣٥ من فجر يوم الاثنين الموافق ٦ مايو سنة ١٩٦٨

المنظر السابع

العذراء راكعة أمام الصليب تصلى

تظهر أولا كتلة من النور القوى على الصليب المسلح القائم فوق القبة الوسطى والكبرى ، مع أنه جسم معتم . ويتشكل هذا النور شيئاً فشيئاً فى صورة العذراء تأخذ فى الوضوح والظهور إلى أن تتجلى تماماً راكعة أمام الصليب وهى تصلى ثم تقف بعد ذلك وتتجلى وهى تحمل السيد المسيح وهو طفل على يدها اليسرى ، وتمسك بيدها اليمنى أحد أفرع الأشجار ، وربما كان غصن زيتون ، وهى تبارك الجماهير من كل جانب من الجوانب الأربعة ، الشمال ، والجنوب، والشرق ، والغرب ، وتحيط بها هالة من النور ، وتبدو وهى مرتدية طرحة زرقاء قاتمة من فوق ثوب أزرق فاتح ، وتعلو رأسها هالة من النور الساطع وكأنها الشمس(١٠) وجماهير الشعب يهلّلون ويرنّمون ويصرخون بالصلوات والابتهالات ، والبعض يبكى ويستغرق فى البكاء حتى يغمى عليه . ويستمر هذا المنظر نصف ساعة أو يزيد مع شىء من التغير فى الحركة والوضع والتفاصيل .

---

(١٠) تقرير السيد ناجى معوض رزق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ــ الوثيقة رقم ٢٦ .

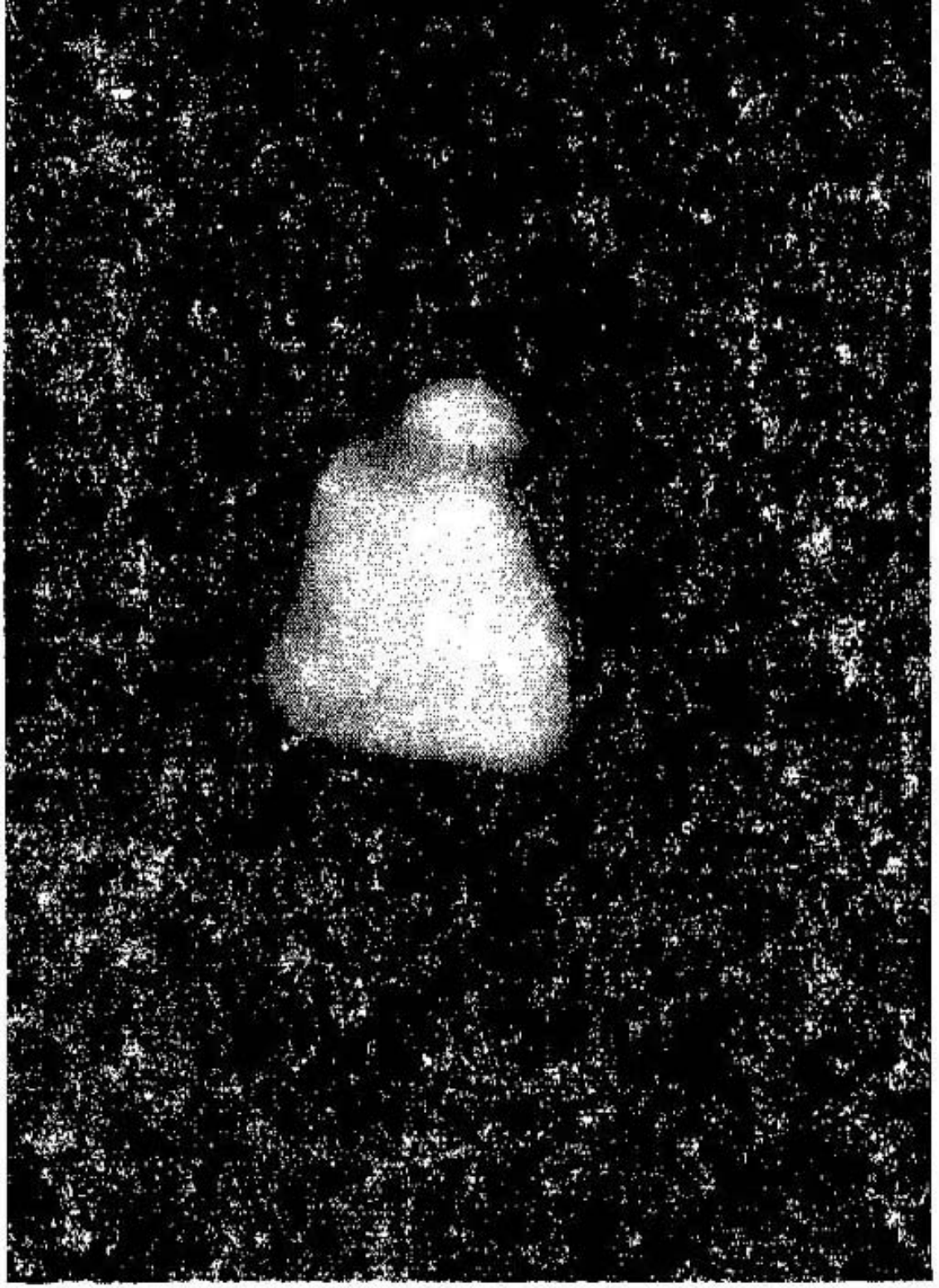

صورة العذراء وقد بدت راكعة تصلى ، ويبدو السيد المسيح فى حجرها ـ التقطها المصور الفنان وجيه رزق فى الساعة ٣ر١٥ من فجر يوم السبت الموافق ٢٥ مايو سنة ١٩٦٨ .

المنظر الثامن

العذراء بهيئة تمثال بللورى بقامة كاملة

وتبدو فيه العذراء جسما بللورياً مضيئاً ناصعاً جداً وهى واقفة وقفة ملكية فى قامة منتصبة بمشوقة تملأ إحدى طاقات القبة الغربية البحرية فى حجم صغير متناسق ، وكأنها تمثال من النور الوضاء المشع الأبيض الناصع البياض ، يمتد كاملا من الرأس إلى القدمين فى كل طاقة القبة بشكل يريح القلب والنفس ويشيع الأمن والسكينة فى كل الإنسان . ومن يتطلع إلى هذا المنظر لا يملك إلا أن يخشع خشوعاً روحياً مع بهجة وفرح سماوى لا يعبّر عنه يجعل الإنسان ينسى حتى وجوده أمامه من فرط ما يتولاه من انبهار وانجذاب . وقد تكرر هذا المنظر عدة مرات خصوصاً ليلة عيد دخول العائلة المقدسة مصر (٢٤ بشنس) أول يونية سنة ١٩٦٨ (١١)

---

(١١) وقد رآه أسقف البحث العلمى وعشرات الألوف من البشر وذلك من حارة خليل التى بها مدخل الكنيسة .

المنظر التاسع

العذراء فوق النخلة تستند الى أحد فروعها

هذا المنظر الغريب العجيب نسجله كما يرويه دكتور رمزى جرجس بسطوروس صاحب ومدير صيدلية النيل بشبرا مصر[١٢] وحرمه دكتورة سناء بسطا سليمان صيدلية برعاية طفل العسال بشبرا[١٣] وكان معهم الأستاذ شوقى عبد الشهيد المدرس بمدرسة التوفيقية الثانوية ، ودكتور صلاح كيرلس بالصحة المدرسية بحلوان، وحرم دكتور كامل جرجس... وكان ذلك فى الصباح الباكر ليوم الأحد ٥ مايو سنة ١٩٦٨ الساعة ٥,٥ صباحاً . كان ذلك أمام فيللا دكتور إدوارد المصرى على ناصية شارعى

---

(١٢) الدكتور رمزى جرجس يسطوروس صاحب ومدير صيدلية النيل بشبرا مصر ـ وسنه ٣٦ عاما ويقيم بالمسكن رقم ٣٧ شارع الترعة البولاقية بشبرا مصر تليفون ٧٦٩٠٩ ـ الوثيقة رقم ١١٢ .

(١٣) الدكتورة سناء بسطا سليمان صيدلية برعاية طفل العسال بشبرا مصر ـ وتقيم بنفس المسكن مع زوجها ـ الوثيقة رقم ١١٢ .

طومانباى وشارع سنان يقول « رأينا منظر السيدة العذراء من هذه الفيللا واقفة على نخلة متكئة على أحد أغصانها . بدت أولا مثل نور ليس له شكل معين ، ثم وجدنا أنه تشكّل على شكل امرأة تلبس طرحة بيضاء وجلباباً أبيض جالسة على النخلة بوضع جانبي كأنها تستند إلى أحد فروع النخلة بظهرها . كان المنظر غاية فى الوضوح رغم أننا فيما سبق كنا نشك أن السيدة العذراء تظهر فوق الشجرة وكنا نعتقد أنها انعكاسات ضوء أو خداع بصر . ولكن فى هذه المرة رأينا إنساناً فعلا يجلس فوق النخلة وبمجرد وصولنا إلى المنزل رسمت هذا الرسم التوضيحى لما رأيناه حتى لا أنساه . . الوجه يظهر بلون السماء وكذا المسافة بين الجلباب والقدمين وقد هيء لنا أن الأجزاء اللحمية فى الجسد تظهر شفافة فيراها الإنسان بلون السماء الخلفية للصورة فتظهر بلون أسود وهو لون السماء . وكانت قدماها ظاهرتين كأنما تلبس حذاء نورانياً أيضاً بلون الجسم والطرحة . صحيح أنهما لم يكونا واضحين تماماً ولكن المنظر منظر قدمين من بُعد وكانت (العذراء) تجلس بوضع مائل على النخلة وكان الوجه (الذى يظهر أسود فى وسط النور المنبعث من الطرحة والجلباب) يومىء أحياناً إلى أسفل ثم أحياناً إلى الجانبين الأيسر والأيمن ؛ وكان الجلباب أو الصورة كلها بالأصح ، كأنما يحركها الهواء ، فتتحرك حركة حقيقية كأنما نسمة رقيقة تهبّ عليها ، وشبّه إلىّ أيضاً مثل انعكاس صورة شيء ما على صفحة مياه ، وعند حركة

هذه المياه قليلا فإن الصورة تهتز قليلا . وكانت فروع النخلة كأنما تكون مضاءة من الداخل ومظلمة من الخارج وذلك لانبعاث الضوء من الجسم النورانى الذى فوق النخلة أو على الأصح بداخلها . استمر المنظر منذ الساعة ٥,٥ إلى الساعة ٥,٤٠ صباحاً تماماً أى مكث ٣٥ دقيقة ، وقد مرت علينا كأنها ثوان . والغريب حقاً أنه فى الساعة السادسة إلا ثلثاً ابتدأت السماء فى الوضوح من تأثير الشمس التى كانت قد قاربت على البزوغ ، وكانت الصورة تزداد وضوحاً للرؤية ، ثم رأيناها تختفى شيئاً فشيئاً بالتدريج ، وبعد ذلك أصبحت النخلة كلها فى إظلام إلى أن أشرقت الشمس واستمرنا فى الوقوف أمامها لكى نزداد تأكيداً على تأكيد أننا كنا غير مخدوعين فى هذا المنظر العجيب. وفى يوم الإثنين ٦ مايو سنة ١٩٦٨ ذهبنا إلى نفس المكان لكى نتأكد أن هذا لم يكن خيالا ، فوجدنا النخلة فى ظلام حالك من المساء إلى الصباح .

المنظر العاشر

العذراء تتجلى في القبة البحرية الشرقية

وهي تحمل السيد المسيح

وتبدو فيه العذراء من إحدى طاقات القبة البحرية (الشمالية) الشرقية أيضاً ، المطلة على الشارع الكبير طومانباى ، فى منظر صورة للعذراء وهى تنظر للسيد المسيح وهو محمول على ذراعها اليسرى ، والجسم من لون برتقالى داكن على أرضية الصورة وهى من لون برتقالى فاتح ، وأمّا الرأس فيحيط بها هالة ذهبية جميلة من لون أصفر واضح مشرّب بقليل من الحمرة الخفيفة حتى لتبدو الهالة من لون الذهب المصفّى تماماً . والصورة كلها تبدو بارزة على أرضيتها وكأن الأرضية محفورة لتجعل منظر العذراء وهى تحمل المسيح له المجد واضحة تماماً . وقد يظل هذا المنظر ثابتاً من ربع إلى نصف ساعة ، والناظر إليه يغير موضعه يميناً أو شمالا ، شرقاً أو غرباً ، والمنظر كما هو

لا يتغير . وقد يمكن رؤيته بالعين المجردة . وهناك من رآه بالمنظار المقرّب (التيليسكوب) ، بنفس الوضع ونفس الوضوح وإن كان أقرب مسافة (١٤) .

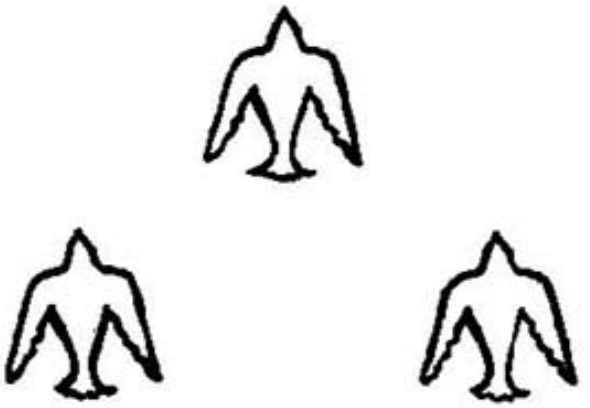

(١٤) وقد رأى أسقف البحث العلمى هذا المنظر بالعين المجردة، وبالمنظار المقرب (التليسكوب) أثناء موكب الطواف بأيقونة السيدة العذراء خارج الكنيسة من شارع طومانباى فى مواجهة قبة الكنيسة الشرقية البحرية ، ورآه معه كثيرون من الناس ، وذلك فى نحو الساعة ٢٫٣٠ من صباح الخميس ١٦ مايو سنة ١٩٦٨ (٨ بشنس سنة ١٦٨٤) .

صورة ظهور السيدة العذراء فى هالة عظيمة من النور كما رآها
ورسمها الفنان الأستاذ أديب نجيب بوزارة ا...ـاحة

الباب الثانى

الظواهر الروحية المصاحبة

لتجلّيات العذراء أُم النوُّر

ومن الظواهر الروحية المصاحبه لظهورات السيدة العذراء وتجلياتها أن هذه التجليات يسبقها أو يصحبها :

أولا

كائنات روحية تشبه الحمام

كائنات روحية تشبه الحمام . ولا بد أن تكون مختلفة عن طائر الحمام المعروف :

أولا : لأنها أكبر عادة من الحجم الطبيعى للحمام المعروف .

ثانياً : لأنها تظهر ليلاً ، نحو منتصف الليل أو بعد منتصف الليل، نحو الثانية أو الثالثة صباحاً . والمعروف أن الحمام لا يطير ليلاً . وقد سئل السيد الدكتور عبد المنعم الميرى المراقب العام لحديقة الحيوان عن طيران الحمام العادى ليلاً ، فأكّد أن طائر الحمام بجميع أنواعه لا يطير ليلاً ، فإذا أرغمت حمامة على الطيران ليلاً ودفعت إليه دفعاً ، تخبطت فى الظلام ، وحطّت على أقرب سطح إليها .

ثالثاً : وهذه الكائنات بيضاء لامعة مشعّة بصورة لا يوجد لها نظير فى عالم الطيور ، خاصة وإنها فى وسط الظلام الحالك متوهجة منيرة من كل جانب ومن فوق ومن أسفل مما يقطع فى أن نورها ليس بفعل أضواء انعكست عليها .

رابعاً : ثم إنها تتحرك أو تطير فاردة جناحيها من غير رفرفة . إنها تنساب بسرعة شديدة وكأنها سهم يشق سماء الكنيسة .

خامساً : ثم إنها تظهر فجأة فى سماء الكنيسة من حيث لا يعرف الإنسان من أين جاءت ، وتختفى أيضاً فجأة وهى فى مدى الرؤية ، بحيث يشعر الناظر إليها أنها تدخل فى أعماق السماء ، ويحدث هذا الاختفاء وتكون السماء صحواً من أى سحاب مما يثير الإنسان فعلا ويدعوه إلى الدهشة والتعجب. وأحيانا ترى وكأنها خارجة من القبة الكبرى وتتجه

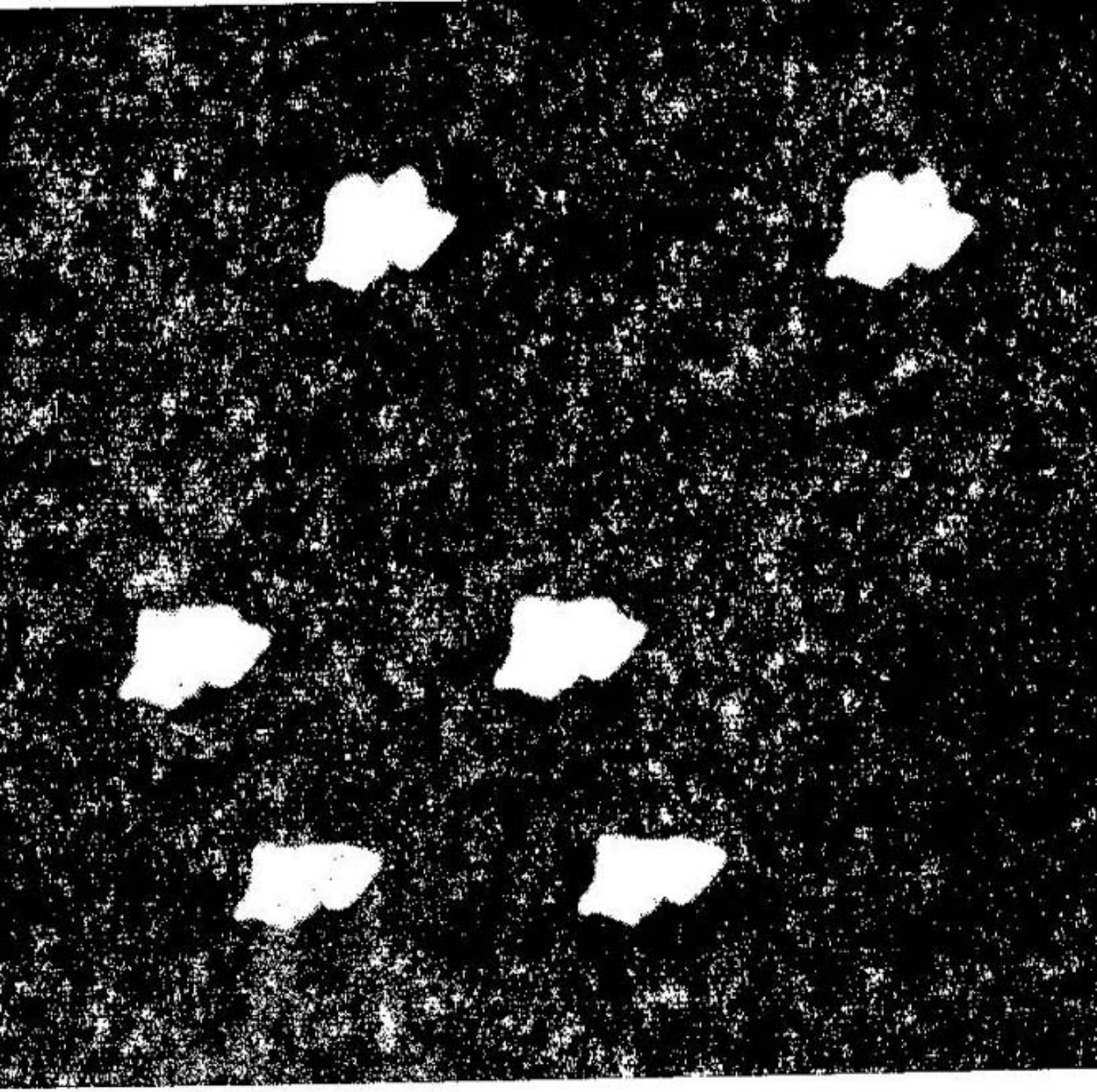

صورة تمثل تشكيلا من ستة كائنات روحانية بهيئة الحمام الكبير الناصع البياض المشع من جميع الاتجاهات التقطها المصور وجيه رزق في الساعة ٢ر٣٥ من صباح يوم الاثنين الموافق ١٠ يونيه سنة ١٩٦٨

نحو القبة البحرية الشرقية وتختفى ثم تعود بعد ثوان فى الاتجاه المضاد تماماً فتظهر وكأنها خارجة من القبة البحرية الشرقية ثم تختفى عند القبة الكبرى الوسطى ذات الصليب .

وأذكر أنه فى ليلة عيد ميلاد السيدة العذراء (وهو أول بشنس الموافق ٩ يونية سنة ١٩٦٨) كنت هناك بين عدد من البشر لا يقل عددهم عن ٢٥٠ ألفاً ، وظهرت فى سماء الكنيسة حمامتان بيضاوان جداً ، وذلك فى نحو الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل . وكانتا ناصعتين لامعتين مشعتين بالنور ، ظهرتا فوق قباب الكنيسة من الشرق ثم اتجهتا فى انسياب عجيب إلى الغرب وكأنهما سهم يشق السماء . وكانت إحداهما متأخرة عن الأخرى بنحو خمسة سنتميرات كما يبدو من الأرض، ولكنهما كانتا متزاملتين جنباً إلى جنب ، وانطلقتا فى اتجاه الغرب فى ارتفاع كبير لكنه منظور ، محتفظتين دائماً بنفس المسافة بين الواحدة والأخرى، وكأن إحداهما مصرة على تقديم الأخرى عنها فى الكرامة ، مع أن المسافة بينهما بسيطة ويمكن اجتيازها بسهولة . وقد حاولت أن أتابع بنظرى هاتين الحمامتين الكبيرتين لأتحقق من كيفية اختفائهما ، فرأيت قبيل اختفائهما مباشرة إنهما تحللتا إلى قطع بيضاء صغيرة ناصعة ، ثم اختفت هذه القطع السحابية مباشرة بأن دخلت فى السماء . وبغتة ، وبعد بضع ثوان ، ظهرت الحمامتان مرة أخرى فجأة وعادتا فى الاتجاه المضاد ، من الغرب إلى الشرق ، بنفس الشكل والصورة ، وبنفس

الحجم ، وبنفس النصاعة والإشعاع ، ومتزاملتين جنباً إلى جنب ، ومحتفظتين بنفس الفارق فى تأخر إحداهما عن الأخرى وكأنها تقدمها عنها فى الكرامة ، ثم اختفتا مرة أخرى وهما فى مدى الرؤية ، الأمر الذى يجعل الناظر يحكم فى حسم أن هاتين الحمامتين ليستا من نوع طائر الحمام المعروف وإنما هما كائنان روحيان جاءا من السماء ثم عادا إليها .

وقد تأكد هذا الحكم من الصورة الفوتوغرافية التى استطاع المصوّر وجيه رزق من التقاطها لهاتين الحمامتين لأنهما ظهرتا فى الصورة كائنين مضيئين كل منهما فى شكل صليب مشع بالضوء ، لكنه لم يظهر فيهما ما يظهر فى الصورة الفوتوغرافية للحمام فى المنظر العام أو فى استقار والريش والذيل وما إلى ذلك من تفاصيل تظهر عادة للحمام إذا أخذت له صورة فوتوغرافية .

على أن هذا الحمام الروحانى يظهر فى تشكيلات وأعداد مختلفة :

فتارة تظهر حمامة واحدة ثم تختفى أحياناً فوق القبة الكبرى ، أو تظهر وكأنها صاعدة من القبة الكبرى ثم تختفى عند القبة الشرقية البحرية أو العكس ، أو تطير فوق سماء الكنيسة من الشرق إلى الغرب ثم تعود فى عكس الاتجاه من الغرب إلى الشرق أو العكس .

وتارة تظهر حمامتان ، وتارة تظهر ثلاث حمامات فى شكل مثلث

متساوى الأضلاع منتظم المسافات على هـــذا النحو ∴

وهى تحتفظ بهذا الشكل فى كل فترة الطيران، ويبدو من الأرض كما لو أن بين الواحـدة والأخرى مسافة نحو نصف متر (١٥)

وتارة يظهر سرب من سبع حمامات فى شكل رقم ٧ على هـــذا النحو (١٦) ، وقد تتخذ شكل صليب كما يتضح من الصورة التى نجح المصور وجية رزق فى التقاطها.

وتارة يظهر سرب من عشر حمامات يتخذ أحياناً شكل صليب (١٧)

وتارة يظهر سرب من اثنتى عشرة حمامة فى تشكيل من صفين متوازيين .

---

(١٥) الوثيقة رقـم ٩ والوثيقة رقم ١١ من تقرير السـيدة الدكتورة اميلى أرمانيوس طبيبة اخصائية لأمراض العيون بالصحة المدرسية بالقاهرة .

(١٦) الوثيقة رقم ١٥٦ ـ تقرير السيد الدكتور جون القمص جرجس جودة (بكالوريوس كلية طب قصر العينى) المقيم بالمنزل رقم ٣٥ شارع الفرماوى دوران شبرا مصر ـ حامل جواز سفر سودانى رقم ٨٧٦٠٨ .

(١٧) الوثيقة رقم ١١١ ـ تقرير السيد/منير اسكندر سعد ، مدير شركة الكمال للمانيفاتورة والخردوات (١٧ شـارع سليم الأول بالزيتون) ومقيم بالمنزل رقم ٧ أ شارع أمين هندية بالزيتون بطاقة عائلية رقم ٤٠٣٢ الزيتون .

ماذا يكون هذا الحمام ؟

طالما أنه ليس حماماً على الحقيقة ، فهو إذن أرواح قديسين . وأما أن الروح تظهر فى صورة حمامة فلأن الحمام يرمز إلى خفـــة الروح وسرعتها فى الانتقال والحركة وسموّها وقدرتها على عبور المسافات البعيدة . فالروح القدس ظهر فى نهر الأردن بهيئة جسمية مثل حمامة (متى ٣ : ١٦) ، (مرقس ١ : ١٠) ، (لوقا ٣ : ٢٢) ، (يوحنا١:٣٢) والعذراء توصف فى كتب الكنيسة وطقوسها بأنهـا الحمامة الحسنة ⲧⲟⲣⲡⲏⲙⲓ ⲉⲑⲛⲁⲛⲉⲥ وحتى المصريون القدماء فى العهد الوثنى صوروا الروح على المقابر والمعابد مثل حمامة .

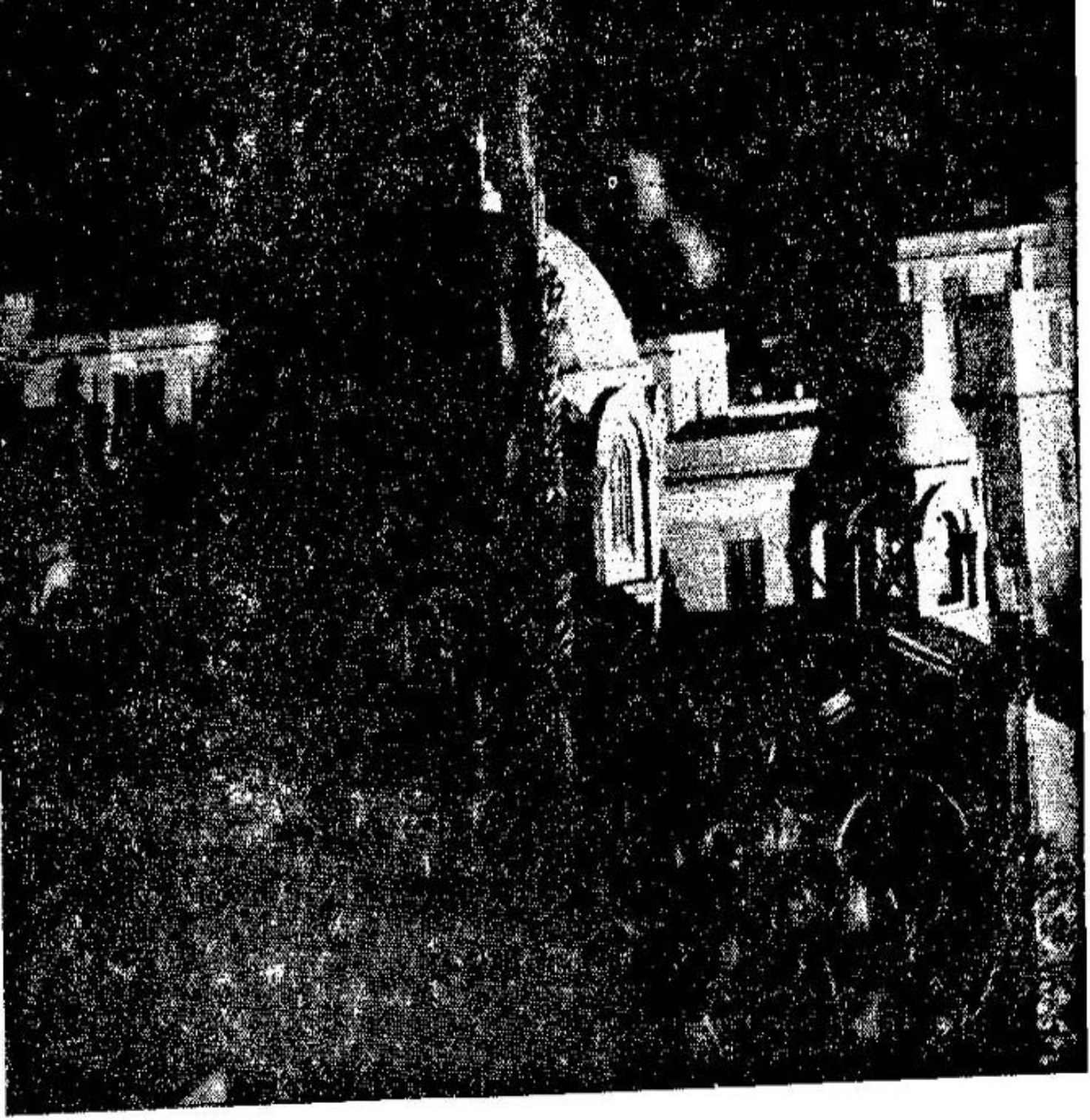

صورة تمثل كائنا روحانيا فى هيئة حمامة كبيرة طائرة فوق سحاب
الكنيسة التقطها المصور وجيه رزق فى الساعة ٢ر٤٥
من صباح الخميس الموافق ٩ مايو سنة ١٩٦٨

ثانيًا

النجوم

ومن بين الظواهر الروحية التى تشاهد فى سماء كنيسة الزيتون نجوم فى غير الحجم الطبيعى ، أى فى حجم كبير تهبط من فوق فى سرعة خاطفة على القبة الوسطى والكبرى أو على سطح الكنيسة أو أمام حائط الكنيسة أو من حولها ثم تختفى وهى لامعة ومضيئة وبرّاقة . وهى كلها تظهر ليلا وفى الظلمة الحالكة فتضىء وتلمع ثم تختفى .

وفى بعض الأحيان يظهر النجم فى حجم كرة منيرة تهبط من فوق إلى أسفل وقد يتخذ أيضاً شكل مصباح مضىء فى حجم متوسط .

ثالثاً

النور

ومن بين الظواهر المتكررة التى شوهدت عديداً من المرات نور برتقالى اللون يغمر القبة الشرقية البحرية (الشمالية) من فوقها ومن جميع الاتجاهات ، ويظل كذلك إلى بضعة دقائق ، ثم يتحرك فى اتجاه القبة الوسطى والكبرى ويغمرها من فوق ومن جميع الاتجاهات فترة من الزمن. والناظر إلى هذا النور يستطيع أن يحكم بأن هذا النور سماوى ولا يمكن أن يكون انعكاساً لنور من مصباح كهربائى لأن الانعكاس من أى مصباح يظهر فى جانب من جوانب القبة ولا يغمرها من فوق ومن جميع الاتجاهات مرة واحدة . وطبيعة الانعكاس تقتضى أن ينعدم الأثر بزوال المؤثر ، لكن هذا الضوء البرتقالى الذى يغمر القبة أو القباب

يظهر فى وسط الظلام كما فى نور المصابيح الكهربائية القائمة فى الشوارع الجانبية . وإذا كان يقال انه انعكاس ضوء من (فلاش) آلة فوتوغرافية ، فهذا الضوء المنعكس فضلاً عن أنه يظهر فى جانب من القبة فإنه لا يبقى عادة أكثر من ثوان ثم أنه عادة يكون أبيض ناصعاً. أما الضوء السماوى الإلهى الذى يغمر القبة أو القباب فهو عادة ذو لون برتقالى ويغمر القبة البحرية الشرقية من جميع الاتجاهات لمدة بضع دقائق ثم يتحرك أمام عيون جميع الناظرين وينتقل ليغمر القبة الكبرى أو الوسطى .

وعند ما تتجلى العذراء ينير صليب القبة الكبرى أو الوسطى بنور عجيب مع أنه من جسم معتم غير منير . إنه بناء مجصّص يعلو القبة وفى الليل لا يُرَى لكنه عند تجلى العذراء يسطع عليه نور وضاء فيبدو متألقاً يشع منه الضوء فى جميع الاتجاهات .

وقال أحد الثقات أنه مرة رأى القبة الوسطى يشع منها نور أعظم من نور الشمس . ثم أمسك رأسه بكلتى يديه ، وهو يروى قصة هذا النور ، وقال إنه كلما ذكر هذه الرؤيا يقشعر بدنه وينتصب شعر رأسه. وليس عنده أدنى شك فى أن هذا النور نور سماوى عجيب ليس له نظير . وهو ظاهرة يخشع أمامها الفكر ساجداً .

ويقول الأستاذ اسحق جرجس نجيب المحامى [١٨] فى تقريره « ثم حوالى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم السبت ٢٧ ابريل سنة ١٩٦٨ رأيت نوراً وهاجاً لونه أزرق فاتح كنور الفلورسنت بطول ما يقرب من متر ونصف ، وعرض حوالى أكثر من أربعين سنتيمترا يتحرك ويلتف حول القبة والصليب ، واستمر أكثر من ساعة ، ثم تركت المكان المقدس الطاهر » .

ويقول دكتور صبحى فريدشوقى [١٩] أنه كان يرى السماء تضىء على فترات متقاربة أعلى قباب الكنيسة كمثل البرق وبدون صوت مسموع ، ولمدة لحظات .

وهذا النور قد يلمع أحياناً فى شكل خاطف أشبه بالبرق ، ومما يميزه عن أى ضوء آخر يصدر من فلاش كاميرا أو ما أشبه أنه ضوء أصفر ويغطى الكنيسة كلها فى لحظة فى طرفة عين .

وفى أحيان كثيرة ينبعث من داخل القبة الشرقية البحرية خصوصاً ، نور ساطع أبيض مشرّب بشىء من الزرقة بحيث يبدو بلون قبة السماء

---

(١٨) الأستاذ اسحق جرجس نجيب المحامى ، ويقيم بالمنزل رقم ٨٧ شارع شبرا ـ الوثيقة رقم ٢٢ .

(١٩) دكتور صبحى فريد شوقى طبيب بيطرى ، بمجزر القاهرة بمحافظة القاهرة ، ويقيم بالمنزل رقم ١٢ شارع المماليك البحرية بالروضة بالقاهرة ، بطاقة شخصية رقم ١٢٥٩٨ مصر القديمة ـ الوثيقة رقم ٥٧ .

عند ما تكون الشمس ساطعة ، يظهر فى وسط القبة ويشع أحياناً كالبرق . وأحياناً يتحرك من أسفل إلى أعلى ، فيبدو كما لو كان معلقاً فى الجزء الأعلى من القبة . وفى أحيان أخرى يظهر فى مركز القبة فى شكل مكوّر — أى بشكل الكرة — أو فى شكل بيضاوى من أسفل إلى أعلى. وفى بعض الأحيان يتحرك ببطء شديد إلى خارج إحدى طاقات أو مناقذ القبة المطلة على الخارج ، قبيل أن يتشكل فى صورة المذراء مريم .

ويقول السيد منير اسكندر سعد مدير شركة الكمال للمانيفاتورة والخردوات[٢٠] إنه رأى نوراً أطلق على شكل صاروخ نحو الشرق من فوق القبة . . . واتجه هذا الصاروخ إلى أعلى وكنت أظن فى مبدأ الأمر أنه فلاش كاميرا فوتوغرافية ، غير أن الفلاش لا يظهر من أسفل إلى أعلى بل من اتجاه جانبي وإلا كان لتصوير السماء . وبعد خمس دقائق ظهر صاروخ آخر كالأول تماماً مما أكد أن الصاروخ الأول والثانى نور سماوى وليس ناتجا عن فلاش كاميرا » .

---

(٢٠) السيد/منير اسكندر سعد مدير شركة الكمال للمانيفاتورة والخردوات (١٧ شارع سليم الأول بالزيتون) بطاقة عائلية ٤٠٣٢ الزيتون — الوثيقة رقم ١١١ .

رابعاً

صليب من نور

يظهر أحياناً نور كبير على القبة القبلية الغربية على هيئة صليب متساوى الأطراف ، فى منظر يبلغ حدّ الإبداع والروعة والجمال . من ذلك ما رآه السيد ناجى معوض رزق [٢١] وكثيرون معه فى فجر الأحد ٢٨ أبريل سنة ١٩٦٨ .

وتقول السيدة إيفا نجيب فوزى أنها والسيد جورج غطاس ، والسيدة نظيرة حنا غطاس ، والسيدة سنية حنا غطاس ، والسيدة زينب حسين فهمى ، قد رأوا فى مساء الثلاثاء ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ فوق القبة

---

(٢١) الوثيقة رقم ٢٦ ـ تقرير للسيد/ناجى معوض رزق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ، ويقيم بالمنزل رقم ٣٠ شارع قبة الهواء بالترعة البولاقية بشبرا مصر ـ القاهرة .

القبلية الغربية صليباً من النور الأبيض الناصع شبيهاً بنور العيون فوق فانوس من النور المائل للحمرة (٢٢) .

ويقول المهندس مراد يونان يسطس(٢٣) إنه فى فجر الاثنين ٦ مايو سنة ١٩٦٨ كان يظهر فوق السيدة العذراء بين حين وآخر صليب فوسفورى يتلألأ أكثر منها ثم يخبو المنظر كله . . . ثم تعود العذراء وتتوهج ويظهر الصليب فوقها . . . وهكذا دواليك مرات ومرات .

---

(٢٢) الوثيقة رقم ٦١ ـ تقرير للسيدة ايفا نجيب فوزى ، منتجة بشركة الشرق للتأمين ، المقيمة بالمنزل رقم ١٢ شارع الخليفة المأمون بمنشية البكرى ـ مصر .

(٢٣) المهندس مراد يونان يسطس ، كبير المهندسين بشركة موبيل أويل (١٠٩٧ كورنيش النيل جاردن سيتى) بطاقة عائلية رقم ١٠٢١٠ قصر النيل ـ الوثيقة رقم ١٥٥ وحرمه دكتورة نادية فوزى يوسف ، الطبيبة بمركز رعاية الطفل والأمومة بمدينة الجيزة ـ بطاقة شخصية رقم ٧٤٢٣ قصر النيل ـ الوثيقة رقم ١٥٥

خامساً

البخورُ العَطِر

وفى بعض الليالى يغمر القبة الوسطى وهى الكبرى كمية كبيرة من بخور أبيض ينتشر فوق سطح الكنيسة كلها ، ويصعد إلى فوق نحو السماء إلى مسافة ٣٠ أو ٤٠ متراً ، علماً بأن القبة الوسطى ، وإن كانت مفتوحة من داخل الكنيسة لكنها ليست مفتوحة من خارج ، وإنما يحيط بها فى مستديرها زجاج ملوّن مثبت محكم التثبيت فى جسم القبة بحيث لو صعد بخور من داخل الكنيسة فإنه لا ينفذ إلى خارج القبة . ثم إن كمية البخور التى تنتشر فوق القبة وسطح الكنيسة كمية ضخمة لا يكفى لتصعيدها ألف ألف مبخرة . ولولا أن هـــذا البخور عطرى الرائحة وأبيض اللون وناصع البياض ، لكان يُظن أنه ناجم من حريق كبير ، غير أن دخان الحريق يكون عادة أسود

اللون تمتزج به ألسنة اللهب . ثم كيف يكون حريق بهذه الصورة ولا تحترق الكنيسة والمناطق المجاورة . وإنى أشهد أننى لم أرَ فى كل حياتى كمية من البخور بهذا القدر تنتشر فوق قباب أى كنيسة وتصعد فى الجو نحو ثلاثين أو أربعين متراً فى الارتفاع . إن الصورة الواضحة التى يظهر بها هذا البخور لم ولا تسمح لأى افتراض آخر غير أن يكون بخوراً روحانياً من نوع لا يعرف فى الأرض ، أى هو نوع من الظواهر الروحانية المصاحبة لظهورات وتجليات أم النور .

ويشهد أسقف البحث العلمى أنه رأى هذا البخور العطر بهذا الوصف تماماً فى فجر الأحد ٢٦ مايو سنة ١٩٦٨ ، كما كتبا عنه فى تقريرهما [٢٤] المهندس مراد يونان يسطس ، وحرمه الدكتورة نادية فوزى يوسف ، إنهما رأياه فى فجر يوم الجمعة ١٠ مايو سنة ١٩٦٨ .

سادسا

السحاب النوراني

وهناك أيضاً السحاب الذى يظهر فوق قباب الكنيسة مباشرة ، تارة بحجم صغير ، وتارة بحجم كبير ، وغالباً ما يسبق ظهور العذراء وتجلياتها ، إذ لايلبث السحاب قليلا حتى يتشكل رويداً رويداً فى منظر العذراء أم النور . وأحياناً ينبلج منظر العذراء من بين السحاب كما ينبلج نور لمبات النيون الكهربائية فجاءة .

ومع السحاب تظهر أسراب أشكال روحانية كالحمام أو النجوم . والسحاب عادة يتخذ لوناً أبيض براقاً . وأحياناً يتحرك وأحياناً لا يتحرك . وفى كل الأحوال يظهر فوق القباب فجأة بحيث تكون السماء صحواً ، ومن دون أن يجىء من مصدر معروف .

من ذلك ما يرويه دكتور صبحى فريد شوقى من أنه فى فجر يوم الثلاثاء ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ . « قد لاحظت وجود سحابة فى السماء لونها أبيض ناصع متجانسة الشكل وتختلف فى لونها وشكلها عن السحاب الطبيعى ، وكان مكانها أعلى السيدة العذراء طوال فترة الظهور مع ملاحظة أن بقية السماء فى هذه المنطقة كانت صافية تماماً طوال ظهور المعجزة . . ولما اختفت العذراء فى الخامسة صباحاً كانت تختفى معها السحابة التى سبق ذكرها[٢٥] » .

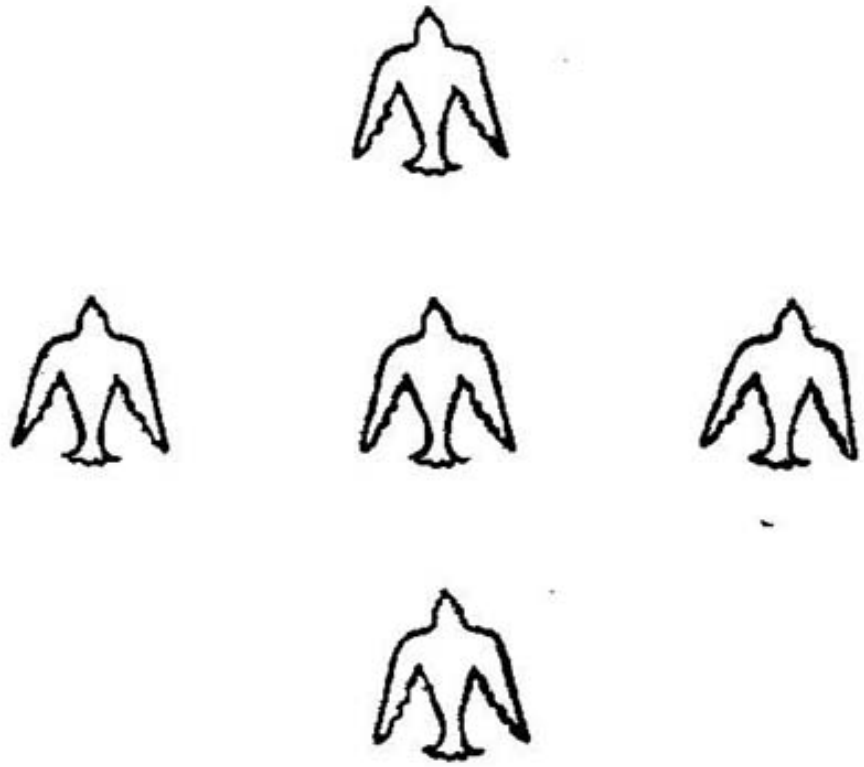

(٢٥) الوثيقة رقم ٥٧ .

لماذا ظهرت العذراء فى الزيتون ؟

بماذا نعلل ظهورات العذراء وتجلياتها فوق قباب كنيسة الزيتون بالذات ؟ إن اختيار هذا الموضع لغز محيِّر . ولو أخذت السماء رأى الأرض لكنا نرشح بالطبع مكاناً آخر ، كنا نتخيَّر كنيسة أثرية قديمة ككنيسة العذراء الأثرية فى دير المحرق ؛ أو كنيسة العذراء الشهيرة بالمعلقة فى مصر القديمة ، أو كنيسة أبى سرجه ، أو كنيسة العذراء بحارة زويلة ، أو كنيسة العذراء بمسطرد الشهيرة بالمحمّة ، أو كنيسة سيدة الكهف بجبل الطير قرب سمالوط ، أو كنيسة العذراء بالمعادى . أما أن تتخيّر العذراء لتجلياتها كنيسة حديثة ككنيسة الزيتون فهو أمر لم يكن فى الحسبان . وهذا وحده دليل على أنه أمر لا دخل ليد الناس فيه ، وأن الاختيار بتدبير إلهى يفوق تصورات الإنسان وتفكيره وعلى قول الوحى المقدس « يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء . لأن من عرف فكر الرب أو من كان

له مشيراً * ، « فإن أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقى يقول الرب لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا علت طرقى عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم »**

على أنه ينبغى أن لا ننسى أن كنيسة العذراء بالزيتون هى فعلا فى خط مسيرة العائلة المقدسة من عين شمس إلى المطرية إلى مصر القديمة . ولا بدّ أن تكون العائلة المقدسة قد مرّت فى هذا المكان فى طريقها ذهاباً وجيئة من فلسطين إلى مصر وبالعكس ، وربما مكثت فيه بعض الوقت . وتبعد المطرية عن الزيتون بكيلومتر واحد فقط وكذلك تبعد عنها عين شمس بأربعة كيلومترات .

لكن هل هناك سبب معنوىّ آخر لظهورها فى الزيتون ؟ ربما . فنحن لا نعلم على وجه الدقة .

ولكن إذا كانت العذراء أول ما ظهرت لعمال الجراج المقابل للكنيسة — وذلك فى الليلة الأولى لظهورها ، وهى فجر الثلاثاء الثانى من أبريل سنة ١٩٦٨ — كان بيدها غصن زيتون ، كما روى حسين عواد

(*) رومية ١١ : ٣٣ ، ٣٤ .

(**) اشعيا ٥٥ : ٨ ، ٩ .

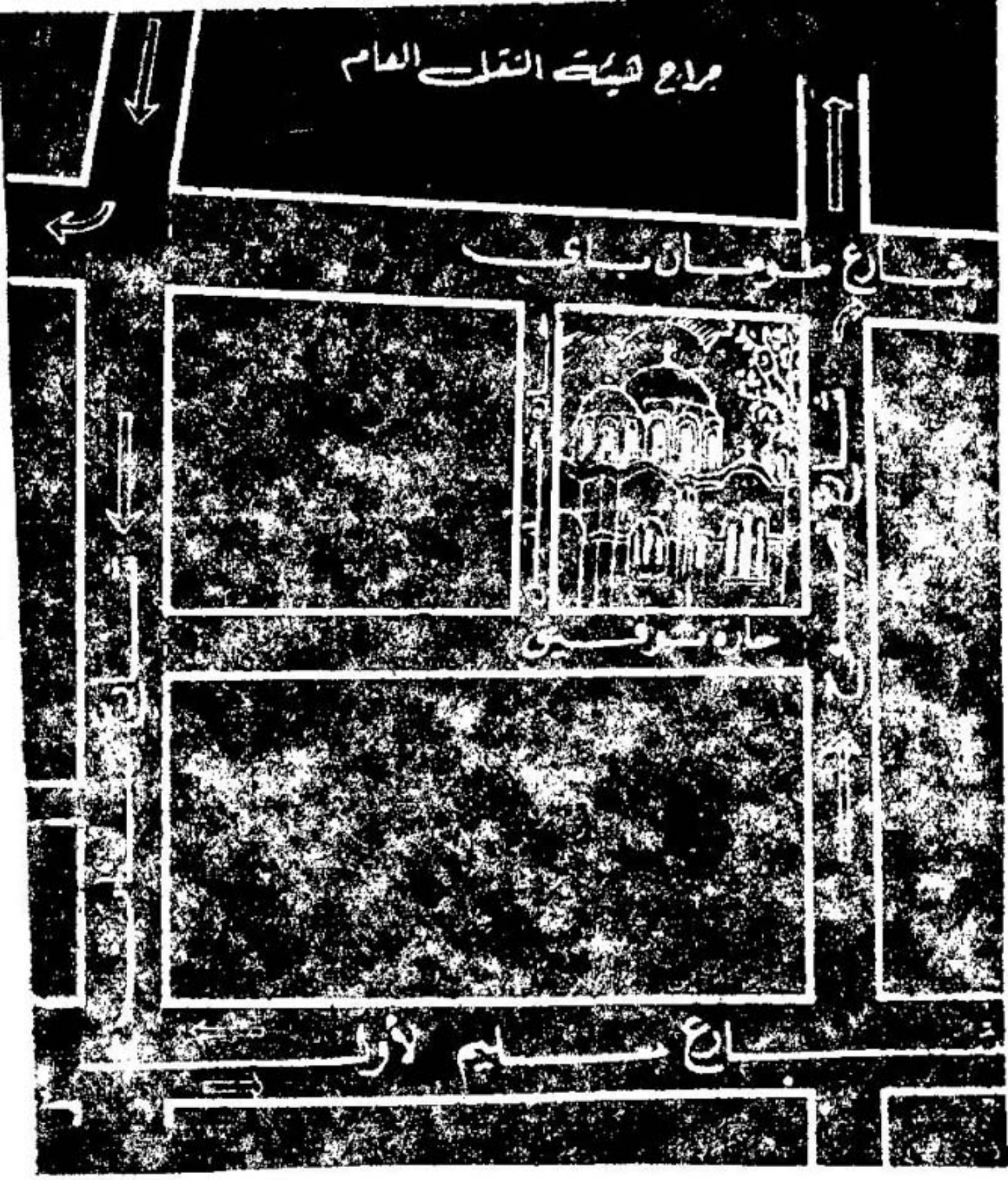

خريطة تبين موقع كنيسة السيدة العذراء بضاحية الزيتون

وهو حدّاد بجراج مؤسسة النقل العام (بطاقة رقم ٣٢٢٨٩ قسم الجيزة)، وقال « رأيت العذراء فوق قبة الكنيسة جسما من النور الوهاج يضيء المكان كالشمس ، وكانت العذراء تمسك بيدها مايشبه غصن الزيتون »[٢٦] كما رآها ألوف من الناس بعد ذلك فى ليالى عدة تحمل غصن زيتون[٢٧] . أفهل لهذه العلاقة تخيّرت العذراء لتجلياتها كنيسة الزيتون توكيداً للسلام الذى يرمز إليه غصن الزيتون الذى ظهرت به لأول مرة ؟! يشير هذا كله إلى بشير خير ، وعلامة سلام ، وإلى تدخل من السماء لإقرار السلام فى المنطقة ، وأن الله معنا ، وسينصرنا أخيراً على أعدائنا ؟!

---

(٢٦) من تقرير لجنة البطريركية المرفوع الى قداسة البابا بتاريخ ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٨ .

(٢٧) من ذلك مثلا ما جاء فى الوثيقة رقم ٥٨ للسيد/ادوار شنودة جرجس باشكاتب مكتب الشهر العقارى بالقاهرة ، وشقيقته ضابطة لاسلكى بالمطار الدولى بالقاهرة ، والمقيمان بالمنزل رقم ١ شارع عبد الرحمن قراعة بمنية السيرج بشبرا بالقاهرة ـ والوثيقة رقم ٢٢ (تقرير الاستاذ اسحق جرجس نجيب المحامى) .

السيدة العذراء تحمل غصن الزيتون وقد انطلقت معها سبعة أشكال نورانية فى هيئة الحمام

الفهرس الأول

الصـــور

رقم		صفحة
١	صورة السيدة العذراء	٣
٢	صورة صاحب القداسة البابا كيرلس السادس	٥
٣	صورة المؤتمر الصحفى الذى عقد بالمقر البابوى يوم ٤ مايو سنة ١٩٦٨...	٢٥
٤	صورة السيدة العذراء التى رسمها القديس لوقا الانجيلى بنفسه	٣١
٥	صورة هرب السيدة العذراء مع السيد المسيح الى مصر	٣٥
٦	صورة كنيسة السيدة العذراء بالزيتون	٣٩
٧	صورة رأس الصفحة الأولى من جريدة الاهرام يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨	٤٣
٨	صورة رأس الصفحة الأولى من جريدة الأخبار يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨	٤٥
٩	صورة رأس الصفحة الأولى من جريدة وطنى يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨	٤٧
١٠	صورة عنوان مقال ظهر فى جريدة الجمهورية يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨	٤٩
١١	صورة عنوان مقال ظهر فى جريدة الاهرام يوم ٧ مايو سنة ١٩٦٨	٤٩
١٢	صورة عنوان مقال ظهر فى جريدة الأخبار يوم ٨ مايو سنة ١٩٦٨	٥١

رقم		صفحة
١٣	صورة رأس الصفحة الأولى من جريدة البروجريه ديمانش يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨...	٥٣
١٤	صورة رأس الصفحة الأولى من جريدة الاجيبشيان جازيت يوم ٥ مايو سنة ١٩٦٨	٥٥
١٥	صورة كنيسة السيدة العذراء بالزيتون وقد احتشدت حولها الجموع	٦٣
١٦	صورة جانب من الجموع المتزاحمة حول كنيسة الزيتون	٦٧
١٧	صورة الجموع تتطلع الى ظهور السيدة العذراء فى لهفة ودهشة	٧١
١٨	صورة جموع الشعب تحمل صورة السيدة العذراء فى موكب دينى	٧٢
١٩	صورة العذراء الحزينة	٧٩
٢٠	صورة فوتوغرافية لظهور العذراء التقطها المصور وجيه رزق فى فجر يوم ١٣ أبريل سنة ١٩٦٨... ...	٨٣
٢١	صورة رسمها الأستاذ زكى شنوده المحامى لظهور السيدة العذراء كما رآه فى فجر يوم ٢٨ أبريل ١٩٦٨	٨٩
٢٢	صورة رسمها الدكتور لبيب شنوده لظهور السيدة العذراء خارج القبة الشرقية البحرية...	٩٣
٢٣	صورة فوتوغرافية للعذراء فى تمثال نصفى التقطها المصور وجيه رزق فى فجر يوم ٢١ مايو سنة ١٩٦٨	٩٧
٢٤	صورة فوتوغرافية للعذراء ومعها شخص مقدس التقطها المصور وجيه رزق فى فجر يوم ٦ مايو سنة ١٩٦٨	٩٩
٢٥	صورة فوتوغرافية للسيدة العذراء تصلى والسيد المسيح فى حجرها التقطها المصور وجيه رزق فى فجر يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٦٨	١٠٣
٢٦	صورة رسمها الاستاذ أديب نجيب للسيدة العذراء كما رآها فى هالة عظيمة من النور	١١١

رقم		صفحة
٢٧	صورة فوتوغرافيـة تمثل تشكيلا من ستة كائنات روحانية بهيئة الحمام الكبير التقطها المصور وجيه رزق فى فجر يوم ١٠ يونيه سنة ١٩٦٨	١١٥
٢٨	صورة فوتوغرافية تمثل كائنا روحانيا فى هيئة حمامة كبيرة طائرة فى قباب الكنيسة التقطها المصور وجيـه رزق فى فجر يوم ٩ مايو سنة ١٩٦٨	١٢١
٢٩	خريطة تبين موقع كنيسة السـيدة العـذراء بضاحية الزيتون...	١٣٧
٣٠	صورة السيدة العذراء تحمل غصنى الزيتون وقد ظهرت معها سبعة أشكال نورانية فى هيئة الحمـام رسـمها الفنان جمال	١٤٠

الفهرس الثانى

الوثائق التى أشير اليها فى هذا التقرير

رقم		صفحة
١	البيان البابوى الذى أكد حقيقة ظهور السيدة العذراء	٧
٢	تقرير اللجنة التى شكلها قداسة البابا للتثبت من صحة ظهور السيدة العذراء	١١
٣	الوثيقة رقم ٩ المقدمة من الدكتورة اميلى أرمانيوس طبيبة أمراض العيون بالصحة المدرسية بالقاهرة ...	١١٩
٤	الوثيقة رقم ١١ المقدمة من الدكتورة اميلى أرمانيوس أيضا	١١٩
٥	الوثيقة رقم ١٦ المقدمة من الاستاذكامل عطية سليمان المحامى	٨١
٦	الوثيقة رقم ٢١ المقدمة من الأستاذ زكى شنوده المحامى ومدير المؤتمر الأفريقى الآسيوى	٨٧
٧	الوثيقة رقم ٢٢ المقدمة من الأستاذ اسحق جرجس نجيب المحامى	١٢٦
٨	الوثيقة رقم ٢٣ المقدمة من السيدة زوزو رزق الله ميخائيل مدرسة التربية الفنية بمدرسة القبة الثانوية للبنات	٩٥
٩	الوثيقة رقم ٢٦ المقدمة من الأستاذ ناجى معوض رزق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة	١٠١
١٠	الوثيقة رقم ٥٧ المقدمة من الدكتور صبحى فريد شوقى	١٢٦
١١	الوثيقة رقم ٥٨ المقدمة من السيد ادوار شنوده جرجس	١٣٩

رقم		صفحة
١٢	الوثيقة رقم ٦١ المقدمة من السيدة ايفا نجيب فوزى	١٢٩
١٣	الوثيقة رقم ١١١ المقدمة من الاستاذ منير اسكندر سعد	١١٩
١٤	الوثيقة رقم ١١٢ المقدمة من الدكتور رمزى جرجس بسطوروس صاحب ومدير صيدلية النيل بشبرا بمصر وحرمه الدكتورة سناء بسطا سليمان الصيدلية برعاية طفل العسال بشبرا مصر	١٠٦
١٥	الوثيقة رقم ١٥٥ المقدمة من المهندس مراد يونان بسطس وحرمه الدكتورة نادية فوزى يوسف	٨٢
١٦	الوثيقة رقم ١٥٦ المقدمة من الدكتور جون القمص جرجس جودة	١١٩

الفهرس الثالث

أسماء الأشخاص الذين ورد ذكرهم فى هذا التقرير

ا ـ صاحب القداسة البابا

حضرة صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى كل أفريقيا والشرق الأدنى (ص ٥ و١١ و١٥ و٦٦ و٧٠)

ب ـ أصحاب النيافة الأساقفة

صاحب النيافة الأنبا ابرآم أسقف كرسى محافظة الفيوم(ص١٦)
صاحب النيافة الأنبا أثناسيوس أسقف كرسى محافظة بنى سويف (ص ١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٣ و٢٧ و٣٧ و٨٧)

صاحب النيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة والاجتماعية (ص ١٦ و١٧ و١٨ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٧)

صاحب النيافة الأنبا غريغوريوس أسقف الدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمى (ص ١٦ و٢١ و٢٤ و٢٨ و٣٠ و٣٣ و٧٠ و٧٣ وهامش ص ٧٨ وهامش ص ٨٠ وهامش ص ٩٢ وهامش ص ١٠٥ وهامش ص ١١٠)

ج — الآباء الكهنة

القمص جرجس متى مدير عام الديوان البطريركى (ص ١١ و١٤ و١٦ و٣٨)

القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية (ص ١٦)

القمص بنيامين كامل سكرتير قداسة البابا (ص ١١و١٤و١٦)

القمص يوحنا عبد المسيح سكرتير اللجنة البابايا لشئون الكنائس (ص ١١ و١٤)

القمص ميخائيل جرجس صليب صاحب مجلة رسالة الكنيسة (هامش ص ٨٨)

د — العلماء وغيرهم ممن شهدوا ظهور السيدة العذراء

(أ)

الأستاذ ادوار شنوده جرجس كبير كتاب الشهر العقارى بالقاهرة (هامش ص ١٣٩)

الأستاذ أديب نجيب (ص ١١١)

الأستاذ اسحق جرجس نجيب المحامى (ص ١٢٦ وهامش ص ١٢٦)

الدكتورة اميلى ارمانيوس طبيبة العيون بالصحة المدرسية (هامش ص ١١٩)

السيدة ايفا نجيب فوزى (ص ١٢٨ وهامش ص ١٢٩)

(ج)

الأستاذ جورج غطاس (ص ٢٨)

الدكتور جون القمص جرجس جودة (هامش ص ١١٩)

(ح)

السيد حسين عواد بمؤسسة النقل العام (ص ١٣ و١٣٦)

(ر)

الدكتور رمزى جرجس بسطوروس صاحب صيدلية النيل بشبرا (ص ١٠٦ وهامش ص ١٠٦)

(ز)

الأستاذ زكى شنوده المحامى ومدير المؤتمر الأفريقى الآسيوى (ص ٣ و٢١ و٢٣ و٨٥ وهامش ص ٨٧ وص ٨٩)

السيدة زوزو رزق الله ميخائيل المدرسة بمدرسة سراى القبة الثانوية للبنات (هامش ص ٩٥)

السيدة زينب حسين فهمى (ص ١٢٨)

(س)

الدكتورة سناء بسطا سليمان الصيدلية برعاية الطفل بشبرا (ص ١٠٦ وهامش ص ١٠٦)

السيدة سنية حنا غطاس (ص ١٢٨)

السيد سيتى زكى شنوده الطالب بكلية الطب بجامعة عين شمس (ص ٢٣)

(ش)

الأستاذ شوقى عبدالشهيد المدرس بمدرسة التوفيقية الثانوية (ص ١٠٦)

(ص)

الدكتور صبحى فريد شوقى (ص ١٢٦ وهامش ص ١٢٦ و١٣٣)

الدكتور صلاح كيرلس بالصحة المدرسية بحلوان (ص ١٠٦)

(ع)

السيد عبد العزيز حسين بجراج مؤسسة النقل العام (ص١٣)

الدكتور عبد المنعم الميرى المراقب العام لحديقة الحيوان بالجيزة (ص ١١٤)

(ف)

الاستاذ فرح أندراوس المحامى والسكرتير العام لهيئة الاوقاف البطريركية والمستشار القانونى لقداسة البابا (ص ١٦ و١٨ و٢٠)

المهندس فوزى منصور رئيس الهيئة التنفيذية لبناء الكاتدرائية المرقسية الجديدة بدير الأنبا رويس بالعباسية (ص ٢٠)

(ك)

السيدة حرم المرحوم الدكتور كامل جرجس (ص ١٠٦)

الأستاذ كامل سليمان عطية المحامى (ص ٨١ وهامش ص٨١)

(ل)

الدكتور لبيب شنوده (ص ٩٣)

الدكتور لويس مرقس رئيس قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب بجامعة عين شمس (ص ٢٠)

(م)

السيد مامون عفيفى بمؤسسة النقل العام (ص ١٢)

المهندس مراد يونان يسطس كبير المهندسين بشركة موبيل أويل (ص ١٢٩ وص ٨٢ وهامش ص ٨٢ وهامش ص ١٢٩ و١٣١)

السيد مكرم زكى شنوده الطالب بالثانوية العامة بمدرسة النقراشى الثانوية (ص ٢٣)

السيد منير اسكندر سعد (هامش ص ١١٩ وهامش ص ١٢٧)

الدكتور مينا تادرس (ص ٢٠)

(ن)

السيد ناجى معوض رزق بكلية الهندسة بجامعة القاهرة (هامش ص ١٠١ وص ١٢٨ وهامش ص ١٢٨)

الدكتورة نادية فوزى يوسف الطبيبة بمركز رعاية الطفل بالجيزة (ص ٨٢ وهامش ص ٨٢)

السيدة نظيرة حنا غطاس (ص ١٢٨)

(و)

المصور وجيه رزق (ص ٨٣ و٩٧ و٩٩ و١٠٣ و١١٥ و١٢١)

(ى)

السيد ياقوت على بجراج مؤسسة النقل العام (ص ١٣)